محمد إبراهيم السعيد

كتاب
خلاصة السياسة في علم الفراسة

المسمى بالمواهب الإلهية في الفراسة الإنسانية

للاستدلال على اخلاق الناس الباطنية . وقواهم ومواهبهم العقلية . وطباعهم الغريزية . وامتيازاتهم وأميالهم الطبيعية من النظر الى حركاتهم والوانهم وأشكال أعضائهم الظاهرية

لمؤلفه

الفقير الى رحمة ربه الغني محمد الصادق بن احمد علي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

وفقه لمثل هذا العمل أمين . بجاه النبي الأمين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

طبع على نفقة

محمد علي صبيح وأولاده ميدان الأزهر بمصر





ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم فهو نور يهتدى به الحائر
(للشافعى رحمه الله)

إن علم الفراسة حرام على الاغبياء (للطرسوسى)

ومن الجهالة أن تعظم جاهلا ... لصقال ملبسه ورونق نقشه
واعلم بأن التبر فى بطن الثرى ... خاف إلى أن يستبين بنبشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها ... من حكه لا من ملاحة نقشه

للحريري

المقدمة

﴿ فى تاريخ علم الفراسة وأساسها وفروعها

إعلم أيها القارىء الاديب ان علم الفراسة عند العرب . من العلوم الشريفة الطبيعية المعتمدة . اذهى الواسطة للاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن

ومن المعلوم ان القدماء كانوا على شيء من علم الفراسة . وفى العصور المظلمة فى الجاهلية قبل الاسلام ولكنهم كانوا لايجدون حكما بينا ولابرهانا مقنعا ولادليلا قاطعا يحكمون به على اخلاق الشخص بل كان حكمهم على سبيل البداهة ليس الا

وأول من تكلم فى هذا الموضوع (أبى الطب ابقراط) سنة اربعمائة وخمسين قبل الميلاد وهو يعتقد بتأثير العوارض الخارجية على الاخلاق الباطنية وظهور آثار ذلك فى ملامح الوجه . وكذلك كان مذهب (جالينوس اقليديوس الحكيم اليوناني كتب فصولا مطولة فى علم الفراسة

ومن المعلوم لدى علماء الفراسة أن المصريين القدماء كانوا على شيء من علم الفراسة لما وجدوه من الكتب المؤلفة فى هذا الموضوع وماهو موجود الى الآن فى الكتبخانة الخديوية

أما فراسة ارسطاطاليس فقد انتشرت انتشارا باهرا فى القرون الماضية فعول على فراسته أكثر علماء الفراسة وترجموها الى أكثر اللغات

أما فى الاسلام فقد نقلوا علم الفراسة فى جملة مانقلوة عن حكماء اليونان والرومان وغيرهم

وقد ألف بعض الفلاسفة فى هذا العلم كتبا مستقلة كالرازى الطبيب فانة لخص كتاب ارسطاطاليس وزاد فيه . وأشار بن سينا الى كثير منه فى كتبه وكذلك بن رشد . والشافعي وغيرهم من العلماء والفلاسفة

ومن هذه الشذرات الموجودة أيضا فى كتاب (المستطرف)

للا بشيهي . وفى كتاب (حياة الحيوان الكبرى (لكمال الدين الدميري . وفى كتاب (التذكره) للشيخ داود الانطاكى وغيرهم ممن سيأتى ذكرهم في خطبة الكتاب ، وانتشر علم الفراسة بفروعه العديدة حتى عم انحاء الارض وعرفت قدره كل الامم ونبغت فيه بعض علماء الفراسة حتى أنهم صاروا ينبؤن الشخص بما حدث وماسيحدث له من النظر الى عضلات وجهه أو غضون جبهته أوخطوط كفه . ومن أهم فروع علم الفراسة القديم (علم فراسة الكف الذى أصبح مشهورا الى وقتنا هذا . ومن بعض علماءه من نبغ نبوغا خارقا يبين به للشخص ماطرأ ومايطرأ عليه فى حال حياته ويخبره بأوان حصول الحوادث فلا يخطىء لا فى الماضى ولافى الحال ولا فى الاستقبال . ولواطلنا الكلام فى هذا الموضوع لطال على القارىء وسئمت نفسه من المطالعة حيث غرضه فهم النتيجــة فقط . فنضرب بذلك صفحا ونعود الى أساس هــذا العلم ، بما انه من المعلوم اذا دخل عليك شخص أوقابلك احد أوكلمك انسان لم تكن تعرفه من قبل ولا بينك و بينه صحبة ولا معاملة فتجد من نفسك ميلا اليه و ينشرح قلبك برؤياه وتستريح لسماع حديثه فلا تتمالك من نفسك الا أن تثنى عليه وتمدحه وتشكره بما هو أهله وتظهر له المحبة والوداد وتتعرف به لأجل أن تصاحبه مثلا ، ور بما قابلك انسان لم يكن بينك و بينه مشاجرة ولا مشاحنة ولامخاصمة فلا تستريح فى كلامه ولا تصغ اسماع كلامه بل تكره النظر الى وجهه ولوكان فى محلك لخرجت وتركته وكل ذلك بدون ذنب جناه أو غلطة منه اواساءة ابداها فتستثقله ولوكان جميلا ، هذا اساس علم الفراسة الذى اليه أشير وعنه أعبر . ومن حيث ان الفراسة قريحة خاصه نجدها فى شخص دون الآخر بمعني انه كلما زادت قوى المرء العقلية بالعلوم زادت قوة اعطافه الذوقية وظهرت على وجهه ملامح الذكاء التى تدل على اصابة الحكم وسرعة الخاطر والبداهة الفطرية ، فحينئذ تصيب أحكامه الفراسة ولولم يتلقاها عن أحد انما تكون فى هذه الحاله مليكة خاصة بحكم الاميال الطبيعية ومن

كانت هذه صفته وتناول علم الفراسة كان من النابعين فيها ، بعكس الشخص الآخر الذى لم يستعمل عقله فى شىء ما فتراه مكبا على اللهو واللعب غير مبال بالاحكام الدينيه ولا مكترث بالامور السياسية معرضا عن الواجبات العلمية فهذا تكون علامات الغباوة والحمق والجهل ناطقة على وجهه وحينذاك لو ذكرت له علم الفراسة ومعناها والغرض منها واسهبت له فى هذا الموضوع لم يزدد بها الا جهلا حيث لم يكن له شعور عقلية ولا اميال طبيعيه ولاغريزة فطريه تنبهه اوتنشطه اوتجعل له استعدادا لتلقى العلوم فيرى ان ذلك ضرب من الخرافات لانه لايمكنه فهم شيء منها ولا ادراك مغزاه بل ولا مطابقته عقليا ومن المعلوم لدى علماء الفراسة ان بعض النساء لهم موهبة الفراسة واصابة الحكم وسرعة الخاطر فى الاحكام على الاخلاق الشخصية من النظر الى هيئة الرجل ومشيئه وكلامه ، ولوطلبت منها الدليل على ماحكمت به على أخلاق ذلك الشخص لم تستطع لذلك سبيلا ولا تقدر ان تعبر عنه بدليل ولا برهان والدليل على ذلك ظاهر كالشمس وهو أنها تحكم بأعطافها و بداهتها واميالها اما الرجل فيحكم بعلمه وممارسته وعقله وهذه المزايا تعترف بها أكثر علماء الفراسه

ومن الناس من تكون له تلك المواهب طبيعيه يشب عليها بفطرته الغريزة من غير تعليم ولا تلقين ولا مدارسة وترى اناسا يقضون اعمارهم فى ممارسة هذا العلم ولايتقنونه ومن المشهور ان محمد على باشا الكبير رحمه الله كان لحسن فراسته يستطلع اخلاق المذنب و يحكم عليه لمجرد مايظهر له من ملامحه وهو أمى لايقرأ ولا يكتب وقد كان يفعل مثل ذلك ايضا على بك الكبير أمير المماليك فى القرن الثامن عشر

وممن نبغ فى الفراسة واشتهر بالذكاء وحدة الذهن وسرعة الخاطر الحسن بن السقاء كان من موالى بني سليم بلغ من فراسته انه كان ينظر الى السفينة فيحزر ما فيها فلا يخطىء وكان حزره فى المكيول والموزون والمعدود سواء حتى انه كان يقول فى هذه الرمانة كذا وكذا حبة وزنتها كذا وكذا ، وكان يأخذ العود

الآس فيقول فيه كذا وكذا ورقة ، وبالجملة فاختصاص هذا الرجل وامثاله بذلك يؤكد لنا أن علم الفراسة ذكاء فطرى غريزى ناتج عن حدة الذهن والفراسة من نفساء ملكة غريزة تمتاز بها اناس مخصوصين بالذكاء الفطرى

اما فروع (علم الفراسة) فكثيرة أشهرها اعتمادا عند علماء هذا الفن عشرة فروع منتشرة ومستعملة وهى ، فراسة الامم ، وفراسة المهن ، وفراسة المقابلة وفراسة الحركة ، وفراسة الامزجة ، وفراسة الرأس ، وفراسة الهيئة ، وفراسة الاختلاج ، وفراسة الكف ، وفراسة الكتابة ، وكل فرع من هذه الفروع قائم بذاته مستغن عن سواه فامافراسة الامم فهي تميز الامم عن بعضهم وتفصح عن مواهبهم وامتيازاتهم فى العلوم والفنون والتجارات وبها تعرف الامم الراقية والامم المتوحشة والامم المنحطه (اى التى لا تكثر بالزراعه والتجارة والصناعة التى هى من أقوى أسباب الترقى والتمدن والحضاره) وغير ذلك

واما فراسة المهن فهى نظر صفات ارباب الحرف والصناعات وتبين الصفات التى تدل على البراعة فى العلوم والصنايع والفنون وغير ذلك .

وأما فراسة المقابله فهى عبارة عن المشابهة بين الانسان والحيوان والحكم بأن الانسان فيه من خصال الحيوان الذي يشبهه وغير ذلك

وأمافراسة الحركه فهي الحكم على أخلاق الشخص من النظر الى قامته وحركته ومشيته وغير ذلك كالاصوات ، واما فراسة الامزجه فهي بيان ما لكل مزاج من الطباع والاخلاق والعادات والفرق بينهم فى الصور والالوان والاعضاء وغير ذلك ، واما فراسة الرأس فهو المسمى عند الافرنج : (الفرينولوجيا) وبه يتبين الانسان قوة صاحب الرأس ومواهبه العقليه واميالة الطبيعيه من النظر الى شكل الرأس وما فيها من الارتفاعات والانخفاضات وغير ذلك ، واما فراسة الهيئة فهى الاستدلال على اخلاق الشخص من أعضاء جسمه من الرأس الى القدم واختصاص كل عضو من أعضاءه بماله من الطباع المتبادله وهذا الفرع هو اهم الفروع المستعملة فى هذا العلم وعليه المعول فى اكتشاف اميال

الشخص الطبيعة وغير ذلك ، واما فراسة الاختلاج فهى عبارة عن حركة اى عضو فى الجسم وما تدل عليه هذه الحركة من خير وشر لصاحب العضو المختلج وهى عبارة عن نبذة من التنجيم ومعرفه الحوادث والاحوال المستقبله وغير ذلك واما فراسة الكف فهي الواسطه لكشف مستقبل الانسان ومعرفة الطوارىء التى طرأت عليه والتى تطرأ عليه فى الحال والاستقبال وهو فرع من أهم الفروع فى هذا العلم فى معرفة المواهب والاخلاق والاميال وغير ذلك واما فراسة الكتابة فهى الواسطة الكبرى لمعرفة اخلاق الشخص الغائب واستطلاع امياله ومعرفة مواهبه من النظر الى خطه فقط ولهذا الفرع أهمية كبيرة فى بيان طباع الشخص الغريزية وغير ذلك

وسنوضح كل شىء فى حينه بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى .

كلمة المولف

﴿ الى القارىء الاديب فى فضل هذا العلم واثباته وشرفه ﴾

اعلم أيها القارىء الاديب . ان علم الفراسة من أهم العلوم النفيسة والدليل على فضل هذا العلم هو استدلال الانسان على اخلاق الناس وامتيازاتهم واميالهم الخ

وبه يظهر العالم من الجاهل والذكى من الغبي والنشيط من البليد والعاقل من الاحمق والشجاع من الجبان الخ

ومما يؤيد اثبات هذا العلم ماجاء فى القرآن الشريف من الآيات وماجاء فى بعض الأحاديث الشريفة النبوية وبعض كلام العلماء والفلاسفة وبعض أمثال العرب وكلام بعض الشعراء . وسنبين ما أشرنا اليه باسانيد صحيحة وجيزة تقنع القارىء الكريم وتبين له حقيقة علم الفراسة فنقول

أننا اذا تصفحنا آيات القرآن الشريف وجدنا قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) و (تعرفهم بسيماهم) و (يعرف المجرمون بسيماهم) والآيات فى ذلك كثيرة . وأما الاحاديث النبوية الشريفة فكثيرة منها قوله صلى الله عليه

وسلم (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) . وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من الاحاديث القدسية ما معناه (وان العبد ليسأل لمن أحسنت ظنك بعبادى) وقوله صلى الله عليه وسلم (كل ذى عاهة جبار) وقال الامام على كرم الله وجهه (ما اضمر احد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه) وقال الامام الشافعي رضي الله عنه (احذر الاعور والاعرج والاحول وكل من به عاهة فى بدنه ونقصان فى خلقته فان معاملته عسرة شاقة) وقال يشوع بن سيراخ (قلب الانسان يغير وجهه أما الى الخير وأما الى الشر) ومن الحكم المأثورة من أمثال العرب (عين المرء عنوان قلبه) وقال الحريري فى المعنى هذه الابيات وهي

ومن الجهالة أن تعظم جاهلا * لصقال ملبسه ورونق نقشه
واعلم بان التبر فى بطن الثرى * خاف الى أن يستبين بنبشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها * من حكه لا من ملاحة نقشه

أما الدليل على شرف هذا العلم فهو قوله تعالى (ان فى ذلك لآيات للمتوسمين) وقوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى) وقول الطرسوسى رحمه الله (إن علم الفراسة حرام على الاغبياء)

فكل ذلك مما يدل على شرف هذا العلم ولو أطلنا الكلام فى هذا الموضوع لم تسعنا الصحف ولكننا نقتصر على ما فيه الفائدة حيث غرضنا الوحيد الذى ترمي اليه آمالنا هو اختصار علم الفراسة المشهورة المتداولة بين علماء الفن والايجاز بما يغنى الطالب بهذا الكتاب عما سواه والله حسبنا ونعم الوكيل . المؤلف

صادق أحمد على

(خطبة الكتاب)

(بسم الله الرحمن الرحيم و به أستعين)

الحمد لله المنزه عن جميع الاشباه والصفات . المنفرد بالوحدانية المتصف بجميع الكمالات ، الذي شهدت وأذعنت وتواضعت لعظمته جميع الكائنات وخافته وخضعت له بالعبودية جميع المخلوقات ، الصانع المبدع العزيز الحكيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامى الزكى الكريم المختص بالسبع المثاني والقرآن العظيم ، المؤيد بالكرامات الفاخرة والمعجزات الباهرة والشفاعة العظمي (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتي الله بقلب سليم) نور الهداية جميل الطلعة معدن الحكمة الذى أنزل عليه من كلام الله القديم (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (وانك لعلى خلق عظيم)

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على نهجه القويم ففازوا جميع المحامد ومحاسن الاخلاق وتباعدوا عن كل خلق زميم ، ونعتهم الله عز وجل بقوله فى القرآن العظيم (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) تضيء وجوههم فى الليل البهيم * صلاة الله وسلامه وتحيته ورحمته وبركاته تدوم عليهم بلا انقطاع ولا نفاذ كما يليق بقدرهم العظيم

(أما بعد) فاعلم أيها القارىء الأديب وفقنى الله واياك الى طاعته ، وأسبل على وعليك ستر عنايته ورعايته وأفاض على وعليك بما تقر به أعيننا من جميل نعمته ، انني استخرت الله سبحانه وتعالى فى وضع كتابى هذا (خلاصة السياسة فى علم الفراسة) وسميته (المواهب الالهية فى الفراسة الانسانية) بعد ما ألح على بعض الاخوان ، وأنا أمتنع لعلمى من نفسى بالعجز والتقصير لانى لست من أهل هذا العلم ولا من فرسان هذا الميدان ، ولما لم أجد لى بد من ذلك ولا خلاص ، وليس لى من مراجعة الاخوان مناص ، ووجدت من نفسي باعثا لتأليف هذا السفر الجليل ، لا تشرف بتقديمه لكل صاحب وخليل وقرأت قوله تعالى (يوم ينظر المرء ماقدمت يداه) وقوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث . صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) وقول بعض الصالحين فى المعنى

وما من كاتب الا سيبلى * ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء * يسرك فى القيامة أن تراه

فقويت عزيمتي وتاقت نفسي لخدمة بني وطني المصريين بما تيسر لي مما اقتطفته من كتب الادب في هذا الموضوع مثل (المستطرف) للابشيهي و (كنوز الصحة) لـكلوت بك و (حياة الحيوان) لكمال الدين الدميري و (تذكرة داود) الضرير الانطاكي و (العقد الفريد) لابن عبد ربه و (علم الفراسة الحديث) لجرجي زيدان و بعض اعداد (مجلة طوالع الملوك الفلكية) للشيخ محمود الفلكي وغير ذلك من كتب الأدب

ولقد نظرت في المؤلفات المذكورة بعين التأمل فرأيت فيها من محاسن التأليف والترتيب والتصنيف مايعبر عن لسان حالهم بقوله . تلك آثارنا تدل علينا . فانظروا بعدنا الى الآثار فضعفت همتي وفترت عزيمتي وانكسرت شوكتي عن الخوض في هذا الموضوع والولوج في هذا المشروع ، ولكني ثابرت على العمل وتركت وراء ظهري ما اعتراني من الكسل غير مكترث بما يعترضني من أوعار التأليف ، ومصاعب التصنيف ، مقتديا بقول من قال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح

ففرغت فكري على آخر اجتهادي في هذا الكتاب ، ووضعت فيه من أهم فروع هذا العلم عشرة أبواب ، وجعلت (الباب الاول) في فراسة (الامم) وفيه خمسة وعشرون فصلا و (الباب الثاني) في فراسة (المهن والحرف والصناعات) وفيه عشرة فصول و (الباب الثالث) في فراسة (المقابلة) بين الانسان والحيوان وهو فصل واحد و (الباب الرابع) في فراسة (الحركة) كالمشي والقامة والصوت وفيه ثلاثة فصول و (الباب الخامس) في فراسة (الامزجة) وفيه سبعة فصول و (الباب السادس) في فراسة (الرأس) المسمى عند علماء الافرنج بـ(الفرينولوجيا) وفيه خمسة فصول و (الباب السابع) في فراسة (الهيئة) أي أعضاء الجسم وفيه أربعة وعشرون فصلا و (الباب الثامن) في فراسة (الاختلاج) وهو فصل وجيز و (الباب التاسع) في فراسة (الكف) وفيه سبعة فصول و (الباب العاشر) في فراسة (الكتابة) وفيه خمسة فصول

وقد ذكرت كل فصل من هذه الفصول بغاية الدقة متنحيا فيه عن التطويل الممل والايجاز المخل ليسهل على الطالب فهم معناه

وأملي وطيد في حضرة القارئ الاديب بغض الطرف عما في كتابي هذا من الهفوات . حيث انه لابد لجواد القلم كبوات والكمال محصور في وصف ذات اللطيف الخبير (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)

فالرجا ممن طالع كتابي هذا اصلاح مافيه من الخلل . ومداواة مافيه من العيوب والزلل . لينطق لساني في مدحه بالشكر والاطراء . واسأل الله عز وجل أن يجزيه عني أحسن الجزاء .

هذا وقد أظهرت كتابي وأخرجته للقراء من عالم الخفاء الى عالم الظهور . وقدمته من بعض واجباتي لخدمة الجمهور . طالبا من الله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم . راجيا منه تعالى حسن الخاتمة والفوز بجنات النعيم (وماذلك على الله بعزيز) كما قال في كتابه الكريم : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

هذا وان كان كتابي صغير الحجم الا انه كبير الفائدة كما قال فيه بعض واصفيه

واذا بدا لاتستقلوا حجمه : وحياتكم فيه الكثير الطيب فعسى أن يصادف من القراء الكرام قبولا . ويرمقونه بعين الاستحسان فيبلغ منهم مأمولا . والله حسبي وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى . وهو المستعان في البداية . والموافق للنهاية

الباب الاول في فراسة الامم واشكالها

(تمهيد)

هذا الفرع من أهم فروع هذا العلم و به تعرف الامم الراقية والامم المتمدنة والامم المتوحشة . والشعوب تختلف باختلاف سكانها ولكل شعب اخلاق ومواهب وأميال تمتاز بها عن بعضها بدرجة الترقي والتعلم والمدينة عن الامم

المتوحشة الهمجية المستبدة ولكل منهما أدلة على قوة مداركها وأميالها وامتياز سكان كل شعب عن الآخر . والامم عند القدماء طبقات أشهرها (الفرس) و(العرب) و (الترك) و(الروم) و(الديلم) و(الكرد) و(البربر) و(الارمن) و(الهند) و(الحبش) ، وأشهر الامم عند المتأخرين (القوقاز) و (الجرمان) و (الانكليز) و(الاميركان) و(الفرنساويون) و(الطليان) و(الاسبان) و(الروس) و(اليونان) و(الرومان) و(الساميون) و(الهند) وسنذكر كلا منهم فنقول

(الفصل الاول فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الفارسية) الفرس هم أهل شهامة ونجدة وصبر وحسن سياسة وتدبير فى الممالك ولذلك كان لهم الملك ودام فيهم ودانت لهم البلاد واستمرت على الممالك ألوف من السنين . ومن مزاياهم الرمى بالنشاب وأهل جبالهم رجال شجعان يرمون بالحجر المصيب والمنجنيق من استنباطاتهم ويقال انه ظهر فى زمن (النمرود) وهو من نبطهم ، واعقاب دولتهم بالعراق : وقد جاء فى تفسير قوله تعالى (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم لايكونوا أمثالكم) قال بعض الصحابة من هؤلاء يارسول الله قال هذا وقومه وأشار الى (سلمان الفارسى) رضى

(الفصل الثانى فى الكلام على الامم والممالك والشعوب العربية) العرب هم أهل ركوب وخفة فى الكر والفر وفيهم شجاعة وليس لهم ثبات وهم يجتمعون بالاطماع والآمال وتؤثر فيهم المواعظ والخطب والاشعار فى كل فن حتي انهم يقعون فى الاخطار أويهبون) الاموال الكثيرة أو يتركون من ممتلكاتهم ماله قدر عظيم ، فى نظير بيت من الشعراو قصيدة يمدحون بها أو كلمة سجع بليغة فصيحة مليحة ، ومن خصائصهم حفظ الجار والنزيل والطنيب والذب عنه بالكلام والاموال والدماء وفيهم الكرم المشهور وليس لهم من أنواع الاسلحة الا الرمح والسيف والقوس العربى

(الفصل الثالث فى الكلام على الامم والممالك والشعوب التركية) الترك هم أهل شجاعة وحمية وفظاظة وغلظة وقساوة على غير جنسهم وفيهم السمع والطاعة

والانقياد لمشايخهم وكبرائهم وأمرائهم مع انهم ليس فيهم عصبة كما فى الكرد وأخلاقهم عسرة ، وأشرفهم (الخطا) ثم (الختن) ثم (الجكل) ثم (التبكت) ثم (القفجق) والخطا والختن اجملهم شكلا وأحسنهم خلقا وأصبحهم وجها والجكل أعجزهم والتتر اطوعهم و(اليمك) اسقطهم ، ولهم فى الفروسية اليد الطولى فى الرمى بالنشاب والضرب بالدبوس والسيف ولهم الشهرة فى الصبر والثبات والهجوم والشجاعة والاقدام

(الفصل الرابع فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الرومية) الروم هم أهل صنائع وحرف وحكم وفيهم صبر وخدمة ولهم حيل فى السياسات ووضع الآلات الحربية وحظهم فى الفروسية قليل ، ولهم من الفروسية الضرب بالسيف والرمي بالجرخ والزنبورج وميلهم للمكايد فى الحروب شديد ومن مزاياهم الصبر والحرص على جمع المال ومحبة الذهب والفضة والمعادن ميالون للترفه والتنعم والسيادة

(الفصل الخامس فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الديلمية) الديلم هم أهل شجاعة وفروسية وصور هائلة ومنهم أهل (طبرستان) والجبال ولهم فى الحروب أصوات مفزعة ومن مزاياهم الرمى بالمزاريق فتنفذ حيث أصابت ولا تكاد تخطىء وهم أطوع الناس لكبرائهم الا ان اراؤهم مضطربة وما استراحوا قط الا بطروا وفيهم العنف والعسف والشدة لمن ولى عليهم من غيرهم

(الفصل السادس فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الكرديه) الكرد هم أهل جبال الفرس وديار ربيعة وهم مشهورون بالحمية والشجاعة والنجدة فرسانا ومشاتا وليس فيهم جبن ولا مكر وينقادون للدين والشرايع والقوانين وفيهم الغدر فى بعض الاوقات بسبب ماهو معلوم فيهم من الحمية والتعصب والغضب

(الفصل السابع فى الكلام على الامم والممالك والشعوب البربرية) البربر هم أهل صبر على الشقاء والاقدام على الموت والحروب وهم أهل غلظة وجفاء وجهل ، وتؤثر فيهم المواعظ والخطب والنصايح فيألفون ويطيعون كبراءهم وينقادون لمشايخهم ، وتؤثر فيهم النواميس تأثيرا عظيما ، وهم خفاف

على الخيل اخفاف فى الجرى ، ومنهم من يلحق الخيل كالريح فى هبوبها و يؤثر فيهم الوعظ والتخويف والارهاب ، و يعظمون أمراءهم ، وفيهم شعب يعظم النساء و يوقرهم و يحترمهم و يحكمون النساء و ينسبون لهن الاولاد و يتنقبون وتسفر النساء فى الغالب وسياستهم بالقهر والارهاب واستعمال السيف مكان السوط

(الفصل الثامن فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الارمنية)

الامن فيهم الصبر والمثابرة والخدمة وفى بعضهم جماد وملاحة وذكاء ونباهة وحسن تأنى فى الاعمال ، الا أنهم متصفون بقلة الامانة والمكر والفساد

(الفصل التاسع فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الهندية) الهند هم أهل حكمة وذكاء وفطنة ، وفيهم المكر والحيل والخداع ولا يقاتلون الا بأمر دينى وأما الحمية والانفة والغيرة فهى عندهم قليلة ، ومنهم طائفة ينسبونها الى الشجاعة وهي تسكن فى جبال الهند وهم عراه

(الفصل العاشر فى الكلام على الامم والمالك والشعوب الحبشية)

الحبش هم أشفق أصناف السودان وأحسنهم وفيهم أمانة ولهم صبر وجلد واجتهاد وشجاعتهم نادرة ومن المشهور ان أهل (غانه) و (كوكوا) و (النوبة) أشجعهم ، و الزيلع و كانم أضعفهم ، و بالجملة فأهل البلاد البارده أشجع من أهل البلاد الحارة لقوة أبدانهم واكتناز أعضائهم وخفة حركاتهم وأهل الجبال أشجع من أهل السهل وأهل المشرق أشجع من أهل المغرب وأهل الشمال أشجع من أهل الجنوب والوسط متوسط

(الفصل الحادى عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب القوقازيه)

القوقاز هم أرقى الامم فى العصر الحاضر ، ومن آراء العصريين ان الامم والممالك وأصناف الشعوب القوقازيه من أعظم الناس تمدنا وحضارة وارتقاء ، ومنهم أمم أوروبا ومن نزح منهم الى أميركا وغيرها وسكان غربى آسيا الى نهر الكنج وسكان شمالى افريقيا على سواحل بحر الروم سيما الذين تمدنوا من أهل العالم القديم كالفنقيين والبابليين واليونان والروم وغيرهم ، و يسمى القوقازيون

أيضا (الجنس الابيض) لان أكثرهم بيض ومنهم شعوب سمر الالوان كالمصريين والمراكشيين والهنود وتختلف شعورهم من الاسود الحالك الى الاحمر والاشقر والابيض ولكنها تشترك فى ميلها الى الطول والسبوطة وقد تكون جعودة الشعر قليلة ان لم نقل بعيدة عن جعودة شعر الزنوج و يميز علماء الفراسة بين جعودة الشعور بامتيازات خاصة وتميز بين اصناف البشر بشكل جماجمهم وزوايا وجوههم لان زاويه وجه القوقازي اكثرانفراجا من سائر وجوه البشر

وتمتاز رأس القوقازى باستدارتها وانتظامها وتناسبها وتكامل الجبهة وضيق الوجنتين واستواء الوجه وميله الى الشكل البيضاوى مع ظهور الملامح وبروز الانف وصغر الفم وامتلاء الذقن و بروزه

وتختلف الالوان فى عيونهم اختلافا عظيما لاختلاف الشعوب . فمنهم (التوتيونيه) و (الجرمانيه) و (الاسوجيه) و (النروجيه) و (الديناركيه) و (الانكليزيه) و (السكسونيه) و (القلتيه) و (السلطيه) ومنهم الشعوب (الفرنساويه) و (الاسبانيه) و (البلجيكيه) و والشعوب (الروسيه) و (السامية) و (السوريه) ومنهم (جزيرة العرب) و (البلاد المصريه) ومنهم الشعوب (الهنديه) و (البلاسجية) و (اليونانيه) و (الرمانيه) وكل هذه الشعوب تشترك غالبا بالصفات الظاهره والاخلاق الباطنيه ومن مزايا هذه الشعوب الشجاعة والبحث والتنقيب فى العلوم الغامضة والبراعه فى الفنون والمهن والصنائع والتجارات مع ميل الى الاحوال السياسيه والمشروعات النافعة والعلوم المفيدة ولهم الباع الطويل فى الاكتشافات والاختراعات وغير ذلك حتى انهم من قوة ارادتهم لا يحول بينهم و بين مبتغاهم حائل وهم مشهورون بالذكاء والفطنة والحيل فى الحرب الخ

(الفصل الثاني عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب المغولية)

الجنس المغولى يشمل سكان أواسط آسيا وشرقها وشمالها وجنوبها الشرقى ومنهم شعوب (الصين) و (اليبان) و (تيبت) و (بوتان) و (الهند الصينية) ومنهم أهل (بولاندا) فى (أوروبا) و (الاسكيموا) فى (اميركا)

وقد تمدن الصينيون واليابنون تمدنا حسنا الا ان انقطاعهم عن العالم جعل ذلك التمدن محصورا فى دائرة ضيقة

و يمتازوا المغولى بتسطح الوجه وقصر الانف (الانف الافطس) وسواد العينين مع صغرها وانحراف زاويتهما الخارجتين نحو الاعلى وخفة الحواجب و خشونة الشعر مع سبوطته بالسواد الخفيف وخفة شعر اللحية والعارضين ومن ألوانهم اللون الزيتوني و يلحق بهم أهل (ملقا) و (جزائر الهند) ويتبع هذا الجنس فى الاخلاق والعادات والاميال بعض القوقازيين فى عاداتهم واميالهم وأخلاقهم. الا انهم لايتحصلون الى التمدن الباهر كغيرهم من الشعوب الراقية المتمدنة ؟

(الفصل الثالث عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاميركيه)

نريد بهذا الفصل ذكر سكان أميركا الاصليين ماعدا الاسكيموافنقول تمتاز جماجم رؤس الامريكيين باستدارة جنبي الوجه مع عرض الوجنات وعرض الوجه وعرض الجبهة مع بروز من الاسفل و يشبه أنف الاميركى لانف الاسرائيلى كلون عيونهم قاتمة وافواههم مستقيمة الشكل والاسنان عمودية وشعورهم خفيفة جدا ولاينبت الشعر فى جوههم الا نادرا والوانهم سمراء مع ميل الصفرة وصدورهم عريضة وأبدنهم عضلية ومن اخلاقهم النشاط والشجاعه والغضب والثبات والحذر والحيلة والقسوة وحب الانتقام ومن محاسنهم قوة الفهم وقوه الحفظ والذكاء ؟

(الفصل الرابع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الزنجية)

الزنج هو جنس معروف اذ ليس فينا الا من رأى العبيد والجوارى اما مساكنهم ففى اواسط افريقيا والحبشة واوستراليا ومعظم جزيرة بورنيو وغيرها من جزائر الهند الشرقية ومن أمم الزنج سكان (الكونجوا) و(الهوتنتوت) و (موزونبيق) و (قبائل خط الاستواء) وهم مشهورون بسواد البشرة وفطس الانف وسعة المناخر وضيق الوجه و بروز الوجنتين وضخامة الشفتين

و بروز الفكين واغورار العينين مع سوادهما وسواد الشعر مع جعودة خاصة ومن اخلاقهم الكسل والخمول والبلاده ولكنهم اقوياء ذو صبر وتحمل ويتملقون و يحبون وميلهم الى الخرافات شديد وفيهم سرعة الغضب و والتحيل والتقلب وهم لايهتمون بالنظر الى مايؤول اليه حالهم ولا يتكلفون البحث فى مستقبلهم كانهم أطفال لا يهتمون الا بما بين ايديهم ولكنهم يقبلون التعليم مع انحطاطهم العام فى اخلاقهم وقواهم واميالهم كما هو مشهور

(الفصل الخامس عشر فى الكلا على الامم والمما لك والشعوب الجرمانيه)

الجرمان هم من الامم التيوتونيه القوقازيه وقد وجد علماء التشريح ان جمجمة التيوتونى أوسع من جماجم سائر الشعوب القوقازيه والجرمان أقرب الشعوب التيوتونيه الى أصلهم وهم كبار العقول ولهم الباع الطويل فى السياسات والاختراعات والفلسفه والعلوم والفنون الحربيه مما لم يسمح لنا المقام بذكره اذ لو ذكرنا اعمالهم لضاقت بنا الصحف (ناهيك بما ظهر فى سنة ١٩١٥ م من الاختراعات العجيبه والحيل الغريبه فى حربهم مع الحلفاء حتى انهم لم يصفوهم الحلفاء الا بالامم المتوحشة لما بدود فى تلك السنة من الفظاعة فى الحرب والتوحش والاستبداد برا وبحرا وطيرنا مما لم يمكننا ذكره لذلك الوقف الحرج وقد وضعت الخلفاء الالمان والنمسويين والاتراك بالتوحش والقرصنه والأستبدد) والجرمان زرق العيون خفاف الشعر واضحين الملامح عضليون اقوياء البنيه عاليين الجبهه مع عرضها وامتلائها وهم عراض الافواه الذقون وذلك مما يدل على صبرهم وثباتهم وقوة عقولهم، ومن امتيازاتهم شهرتهم بابحاثهم الفلسفيه وعلومهم الطبيعيه واعمالهم السياسيه وغير ذلك مما يحتاج الى أعمال الفكر ودقة البحث واتساع العقل وهم أهل حذر ورفعة وحب للسيادة وفى كتب التاريخ ما فيه الكفاية

(الفصل السادس عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الانكليزيه)

الانكليز يراد بهم (الانكلوسكسون) وهم من التيوتون ايضا واخلاقهم

تشبه اخلاق الالمان ومعدل سعة الجمجمة فى الانكليز ٩٦ ط ستة وتسعون قيراطا مكعبا بخلاف الجرمان فان معدل سعة الجمجمة فى الالمانيين ٩٥ ط خمسة وتسعون قيراطا مكعبا على اكثر

والانكليز نرى اغلبهم ممتلين الاجسام واسعين الصدور كبار الهامات بيض البشرة مع احمرار أغلبهم سريع الدورة الدموية

ومن أخلاقهم الطمع والكبر وعزة النفس والهمة والنشاط واكثر ما يوصف به الانكليز قول بعضهم (الانكليز حازم نشيط محب للخير الا أنه قاس فى معاملته وهابا فيها با لا يثبت على حال كثير التقلب بارد فى محبته الا انه اذ أحب ثبت) (الفصل السابع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاوربية)

الاوربيين نريد بهم الانكليز الاميركان الذين سكنوا واستوطنوا باميركا بعد اكتشافها وأكثرهم من الانكليز الأن أخلاقهم تنوعت بالاختلاط وتاثير الاقليم فاستطالت رؤسهم وضاقت عظام وجوههم وجماجم رؤسهم حتى ان رأس كل شخص منهم لاتتجاوز ٩٣ ط ثلاثة وتسعون قيراطا مكعبا فتغيرت اخلاقهم تغييرا بينا وتبدلت امزجتهم وتحولت طباعهم بحسب تغييرا مزجتهم . فالانكليز دموي المزاج والاميركان صفراوى المزاج . والمزاج الحيوى متسلط فى الانكليز والمزاج العصبي والعاضلى غالب فى الاميركانى فالانكليز أكثر تكبرا واعتداء وتقلبا والاميركانى اكثر حركة وادق نظرا واسرع خاطرا وأكرم نفسا واشد مثابرة فى العمل عن الانكليز وأنف الاميركاني وسطا (بين انف الرومانى واليونانى) ووجنتاه مرتفعتان يسيرا وذقنه بارز مع كبر الفكين (اللحيين) وهو اقتم لونا من الانكليزي وتزداد بشرته قتوما بتوالى الاجيال ،

(الفصل الثامن عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الفرنساوية

الفرنساويون هم من الامم (القلتيه) والقلتى أوسع صدرا من الانكليز لكنه أضعف معدة منه وهو عضلى لكنه تعوذه قوة الارادة والمثابرة على العمل لابد له من النشاط مع قوة الارادة وثبات العزيمة . جمجمة الفرنساوى اصغر من جمجمة

التيوتونى بنحو ٧ ط سبعة قراريط وإليك أوصاف العالم (الفرينولوجى) الدكتور فيمون الفرنساوي حيث قال (الراس الفرنساوى أصغر من الرأس الجرمانى الالمانى) والفهم فيه أقوى مما فى الجرمانى والتامل أضعف مما فى الجرمان (اي انه اسرع ادراكا منه واعجز عن اعمال الفكرة طو يلا) فاذن يعوزه الحزم والثبات وقوة الارادة لانه اذا عرضت مسالة تحتاج الى نباهة كان الفرنساوى اسبق الى ادراكها اما الامور التى تحتاج الى التأنى وأعمال الفكرة والتأمل فالالمانى أصبر كثيرا فيها والجرمانى أكبر عقلا وأوسع ادراكا وأقوى ذاكرة فى فن الموسيقى والرياضيات والفروسية مع تدبير وحذر وتحوط . اما الفرنساوى فيصفه بعض علماء الفراسة بانه أسلم ذوقا فى الفنون الجميلة مع الميل الى الاحسان وحب الخير والانتصار للضعيف والفرنساوى مشهور أيضا بالحدة والتسرع فى الامور وسرعة الخاطر مع العجز عن الثبات : لكنه يحب البهرجة والفنون الجميلة والتأنق في الملبس وكل ذلك ظاهر فى أعمال الفرنساويين وتواريخهم ومآثرهم وكأن ذلك مصور على ابنيتهم وملابسهم وشوارعهم وكلامهم وسائر عمالهم

(الفصل التاسع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الطليانية)

الأيطاليين هم أكثر اختلاطا من سائر شعوب أوربا ولهذا السبب يعسر تحديد العنصر الطليانى تحديدا واضحا لان منهم (الرومانيون) (والقلتيون) (والتيوتون) وغيرهم ومن صفات الطليان العامة اشراق الوجه وبياض اللون واستطالة الرأس وكبر العينين ويغلب فيهم المزاج الدموى فى شبانهم والليمفاوى فى شيوخهم ولهم الشهرة فى الزراعة والتجارة والصناعة ويغلب ذلك فى أهالى (لومبارديا) و(بارما) و(بولونيا) و (رومانيا) الى حدود (رفينا) و(ريمينى) وأما أهل جينو فيغلب فيهم الكبر والفظاظه وخشونة المعامله ولهم الشهرة فى الصبر على المكاره والثبات والحزم ومنهم أشهر البحاره ورجال الاسفار من قديم الزمان ومن صفاتهم قصر القامة وسواد العيون مع صغرها وحدة النظر . واذا تجاوزت (جينو) الى (سلسلة جبال الابنين) حتى تصل الى (بروتز) و (كالامبريا) تجد

هناك شعبا من أكثر الشعوب ميلا الى الاستقلال و يظن بعض العلماء انهم بقية (الشعب الايطالى الاصلى) واما أهل (روميه) فهم من بقية الشعب الروماني ولاتزال ملامح الرومانيين بادية فى فلاحيهم وهم كبار الرؤس ومسطحوها قصار الجباه عراض الوجوه مع تربيع واتساع وقصار الاعناق مع غلظ وأما أهل (نابولى) فاصولهم مختلطة باليونان : واخلاق اليونان ظاهرة فيهم فضلا عن أختلاطهم بالفينيقيين قديما و بالعرب بعد الاسلام •

أما (صقليه) و (سردينيا) و (كورسيكا) فأهلهم من بقايا أهل المغرب ويرجع تاريخهم الى زمن (القرطجنيين) وهم يمتازون بسمرة الوانهم وامتقاعها مما يدل على (المزاج الصفراوى) أما الطليان فهم من أهل الطبقات العليا المتصلة أنسابهم الى اليونان والقوط . وقد ورثوا اخلاق تلك الشعوب وهذبوها بتوالى الاجيال فكانوا من أرقى الشعوب الاوربيه ومنهم نبغ المصورون والقواد والشعراء والمكتشفون والبحارة وغير ذلك ؟

(الفصل العشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاسبانية)

الاسبانيون فيهم (البورتغال) وهم لا يقلون اختلاطا عن الطليان لتوسط اسبانيا براو بحرا فهي مابرحت عرضة للفتح والغزو والاستعمار منذ القدم

فسكنها (الفينيقيون) و(القلت) و(الجرمان) و(الرومان) و(العرب) وأما أصل سكانها فهم (الايبريون) و(القلتيون) ولو أردنا وصف أصولهم وفروعهم لم تسعنا الصحف لمانحب أن نشرحه عنهم ولكننا نقول أجمالا واختصارا ان الاسبانيين أقوياء البنية عراض الجماجم حتى أن رأس الفرنساوى أصغر فى العرض عن رأس الاسبانى . والاوصاف العامه فى الاسبانى اليوم هى أن تراه ربع القامه قوي البنية كبير الجمجمة مع استدارة الوجه وقلة الزوايا . وسواد الشعر والعيون مع ميل الى اللون الخروبى و يغلب أن يكون مزاجه دموي أو صفراوى أو ممتزجا بينهما

واما أخلاقه فهو أقل ذكاء من الايطالى لكنه أثبت جاشا منه واعز نفسا و يمتاز

بالبسالة والاقدام والشجاعة والثبات والصبر . ولوانه محب للخرافات الا أنه حقود جرىء محب للانتقام ؟

(الفصل الحادي والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الروسية)

الروس هم من الشعوب السلافيه ومامن مملكة فى العالم أكثر شعوبا من مملكة روسيا حتى ان منهم نحو من مائة طائفة يتكلمون بلغات مختلفة يبلغ عددها نحو خمسة وثلاثون لغة أوأربعون لغة . وفيهم . الجرمان . والفن . والكلموك . والارمن واليونان . والشركس . فضلا عن الروس الاصليين : وأظهر صفات الروس العرض فى الخلقة فهم عراض الرؤس والاكتاف مع عرض فى الصدور وقصر الاطراف

ومن أخلاقهم الصبر واحتمال المكاره ورباطة الجاش وذلك لان الروسى قوى التنفس صحيح الجسم معتدل الدوره والهضم قوى العضل الى الدرجة القصوى فكان الشعب الروسي شاب فى ريعان الشباب لم يدرك البلوغ التام فترى هيأته تدل على عظم مستقبله . و بالجملة فمستقبله عظيم وان لم يظهر ذلك تمام الظهور .

وخلاصة القول فيه انه قوي البدن كثير التعقل ذوثبات وصبر وذكاء وأقدام كما يظهر من شكله وهيأته وحركته ؟

(الفصل الثانى والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب اليونانية)

اليونان القدماء هم من الشعوب القوقازية القديمة المعروفة بالشعوب (البلاسجيه) وهم وان لم تكن جماجمهم كبيرة مثل جماجم الالمان الا انها حسنة التركيب متناسبة الشكل ولذلك كانوا أقرب الى الجمال منهم الى القوة وهم بارزين الجباه مع ارتفاعها حتى تكاد تكون جباههم وأنوفهم على خط واحد مستقيم

ومن مزاياهم وأخلاقهم وأميالهم حبهم فى الفنون الجميلة ومنهم الشعراء والموسيقيون وأهل الخطابة والبلاغة وغير ذلك . ومنهم الحكماء والاطباء والفلاسفة القدماء ؟

(الفصل الثالث والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الرومانيه)

الرومان تمتاز بالقوة كما تمتاز اليونان بالرقة وقد كان ذلك ظاهرا فيهم وفى وجوههم

وصدورهم ومن صفاتهم أنهم كبار الرؤس شم الانوف غلاظ لاعناق أهل أقدام ونشاط

ومن أخلاقهم البساله والعزم والشجاعة والثبات وقوة الارادة ومن أميالهم الفخر وعزة النفس والجاه والسلطة وحب السيادة وفى بطون كتب التاريخ مافيه الكفايه ؟

(الفصل الرابع والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الساميه)

الساميون هم من الشعوب القوقازية ومراكز فى آسيا وافريقيا ومنهم العرب والسوريون من (الشعوب الساميه) و (الهنود) من (الشعوب الآريه) و (المصريون) و (المغاربة) من أهل (شمالى أفريقيا)

فالعرب ولاسيما عرب البادية أقرب الساميين الى الاصل السامي . ومن صفاتهم انهم بارزوا الاذقان عقف الانوف سود العيون والشعر سمر البشرة . وقد وجد علماء التشريح أن جمجمة العربى أرق جدارا واكثف بناء من سائر الجماجم حتى انها تكاد تكون شفافة ولذلك يكون العربى رقيق الشعور قوى الاحساس سريع الانتباه .

ولاريب أن العرب اسرع أمم البادية خاطرا واقواها ذاكرة وأحدها ذهنا والاسرائيلي رأسه أكبر من رأس العربى بل هو الآن أكبر رأسا من سائر الامم السامية واخلاقه شبيهة باخلاق العرب : الا أنه يمتاز بحبه للتجارة لاقتداره على التحيل فى كسب الاموال

(الفصل الخامس والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الهندية)

الهنود هم من (الشعوب الآريه) مثل شعوب أوربا وجماجمهم تشبه جماجم الامم الاربيه الا انها أصغر منها مع دقة بنائها

وقد كان فى مامضي (الهندى) و (التوتونى) و (القلتي) و (البلاسجي) مقيمين فى بقعة واحدة وعائشين بجاوراه (أفغانستان) ثم أنهم تفرقوا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فى أعصر مختلفه فالذين أقاموا بالهند اثر الاقليم فى أمزجتهم مع توالى

الاجيال فانحطت قواهم وضعفت مواهبهم عن أخوانهم الذين نزحوا الى أوربا حتى أصبح رأس الهندى لايزيد على ثلاثة أرباع رأس أخيه التيوتونى . فلا عجب اذا تغلب الانكليز على أعمامهم الهنود وهم أقل منهم عددا . لان حجم الرأس قياس القوة . وزد على ذلك أن رأس الهندى ضيق عند قاعدته وذلك مما يدل على ضعف العزيمة فى الحروب وعدم الثبات وكثرة التقلب . وأما رأس الانكليزي فهو عريض عند قاعدته فهو أثبت منه

هذا ماتوصلنا اليه من معرفة أخلاق الامم على آراء القدماء والعصريين والله ورسوله أعلم بالصواب . واليه المرجع والمآب ؟

(الباب الثاني فى فراسة المهن والحرف والصناعات)

تمهيد

قال بعض علماء الفراسة اذا صح ان الخلق الظاهر يدل على الخلق الباطن وكان بين الخلقين تناسب ثابت كما هو مقتضى علم الفراسة وجب أن تكون ظواهر أهل المهنة الواحدة والحرفة الواحدة أو الصناعة الواحدة متشابهة لان بواطنهم متشابهة أيضا لما هم فيه من ممارسة تلك المهنة والحرفة والصناعة قلبا وقالبا وقلما تكون تلك المشابهة تامة ولاتحدث دئما والسبب فى ذلك ان بعض المهن تقتضى من المواهب مثل ماتقتضيه المهنة الاخرى وان كانت بعيدة عنها بحسب الظاهر فالقيادة فى الحرب مثلا تقتضي سعة الجبهة وعرض الرأس وكبر الانف وقد تكون تلك الصفات ايضا فى الفلاسفه والمخترعين . زد على ذلك أن اختيار الناس للصنائع التي يتعاطونها قلما يقع طبقا لما فطروا عليه فقد يولد الغلام وفيه استعداد للرياضيات فيعلمه أبوه صنعة اخرى كالفروسية مثلا وقد ينشأ المرء وفيه ميل الى صناعة من الصنائع ثم يرى بعين العقل ان اشتغاله بتلك الصناعة لايكسبه كثيرا أولا يوافق حاله اولا يكون له مستقبل حسن فيحول فكره الى صناعة اخرى و يعود نفسه عليها وربما ينتقل منها أيضا الى أخري فاذا كان قوي العقل ثابت العزيمة قوى الارادة فانه يفوز فى أي مهنة يتعاطاها وان تكن ليست هى المهنة التى فطر

عليها ولهذا السبب ترى أن بعض ذوي المهن عليه دلائل مهنة أخرى فكم من ناس نشؤا وملامح ملكة الشعر أو الخطابة أو التصوير باديه على وجوههم فاذا رؤا كساد الصناعة فى زمنهم أو الخطابة أو الشعر حولوا ابصارهم وعدلوا الى مايكتسبون منه كالتجارة ونحوها وقس على ذلك وحيث ان الاعضـ ـوا بالعمل وتضمر بالاهمال فعلى نفس هذا المبدأ يتعامل تشابه أهل المهن ويظهر ذلك واضحا فى أصحاب الحرف البدنية الذين يشتغلون بايديهم أو أرجلهم أو صدورهم لان تلك الاعضاء تنموا بالعمل فتظهر فيهم على السواء فتجعل بينهم مشابهة سبب نمو تلك الاعضاء ولذلك ترى للحدادين شكلا يمتازون به عن البنائين وكذلك تجد شكلا للبنائين يمتازون به النجارين وكذلك النجارين لهم شكل يمتازون به من بعض الصنايع الاخري وهلم: وكثيرا ما يتفق أن ترى رجلا فتحكم على مهنته لاول وهلة واذا تأملنا ذلك وجدناه من القدم كما حكى الحميدى عن (الامام الشافعي رضى الله عنه) قال

خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلا فقال الشافعى هذا خياط أو نجار فسألت الرجل فقال كنت خياط وأنا ا ن نجار

فعلى هذا القياس نقول انه لابد للمشابهة فى افراد كل حرفة او مهنة او صناعة ولهذا نذكر شيئا عن ما أشرنا اليه بما فيه الكفاية مع الايجاز ويكفى ان نذكر عشرة فصول عن اشهر الحرف والمهن والصناعات فنقول .

(الفصل الاول فى صفات أشهر القواد)

اذا امعنت النظر فى وجوه أشهر القواد رأيتهم يتشابهون فى أكثر ملامحهم والنشاط والحزم ورباطة الجاش تتألق فى جباههم وعيونهم وأنوفهم فضلا على ماهم عليه من صحة الجسم وظهور الملامح وقوة العضلات وخلاصات مايتشابهون به من دلالات القوة الاوصاف الآتيه وهى

(١) سعة الرأس من الاذن وما بعدها الى الاعلى والى الوراء (أي بينهما) وهذه الصفة من دلالات القوة على الحروب ويشترك فيها أكثر القواد وهى

تدل على الانفة والعقل والثبات

(٢) كبر الفكين وهو تابع لكبر قاعدة الدماغ فكبرهما مع بروز الذقن يدلان على قوة الهيكل العظمى ونشاط الدورة الدموية وكبر المخيخ وذلك مما يدل على الحكمة والثبات وأعمال الفكرة

(٣) سعة الفم وكبره وهما يدلان على قوة المجموع العضلى

(٤) بروز الوجنات وهو تابع لكبر الفكين . ويدلان على الحرية الفطرية والغيرة الوطنية والنظر فى العواقب

(٥) كبر الانف مع انحناء القصبه أو الاعتدال المتوازن . وهو دليل القوة والمطامع الكبرى وأصحاب الهمم العالية . (٦) العبوسة وهى انكباب مقترن الحاجبين نحو الانف وهى دليل السلطة والاقدام وحب السيادة

(٧) بروز الجبهة وارتفاعها الى الاعلى واتساعها وهو دليل العقل والذكاء والاقتدار على تنفيذ المشروعات مما يقتضى ثبات الجاش واعمال الفكرة والتيقظ فى ساعة الخطر.

(الفصل الثانى فى صفات أشهر الفلاسفة)

لابد للفيلسوف من دماغ كبير الحجم دقيق البناء حسن التركيب وقد يشتهر بعض الناس بالاقتدار العقلي في بعض فروع العلم أو الزراعة أو الصناعة . ولكن الاحاطة بالمبادئ العامة وتتبع المعلولات الى عللها والبحث فى الغوامض واستنتاج النتائج الفلسفية تفتقر الى شىء آخر غير السمع والبصر والفهم الخ . ولا عجب اذا شبههم القدماء بالآلهة . لأن ملاحظة الحوادث شىء وتدبرها شىء آخر . والكتابة والتكلم شىء وحل المعضلات الفلسفية وكشف النواميس الطبيعية شىء آخر . وأمثال ذلك تحتاج الى القوى السامية التى لاتوجد الا فى الفلاسفة أصحاب الرؤس الكبيره

ومن رأي صور الفلاسفة القدماء المشهورين مثل (أرسطوا) أو (سقراط) أو (أفلاطون) يجد أن الاول نحو ثلثى رأسه دماغا ويؤيد ذلك علو مداركه فى أمور

لايزال الناس الى اليوم يعجبون بها فقد كان دقيق الملاحظه سديد الرأى ثاقب الفكر. وكان له رأى فى فن الفراسة وعلوم شتى . والثانى كبير الدماغ ولكنه قبيح الوجه وقد زاده قبحا بعض الانفطاس الذى فى أنفه . الا أن علو رأسه وارتفاعها مع الاستدارة ونتوء الدماغ فوق الاذنين يدل دلالة صريحة على كبر عقله وقد كان صحيح المزاج قوى البنية سليم الجسم وكانت له مدارك عالية وهو أقدم من أرطاطاليس المذكور ولا الا أنه لم يكن مثله .

الثالث أى (أفلاطون) وهو يختلف عن من ذكرناهم لأن ملامحه كانت متناسبة وكان صحيح الحكم دقيق النظر كبير العقل حتى أن عقله كان متغلبا على عواطفه مع رفق ودعة ولطف

(الفصل الثالث فى صفات أشهر المخترعين)

من المشهور من صفات المخترعين كبر الدماغ وظهور ملامح الوجه مع اعتدال الانف وذلك مما يدل على قوة العقل والذكاء الفطري وقوة الاراده

ولايخفى على كل فرد انهم لم ينهضوا الى مراتب عظماء الرجال الا بجدهم وسعيهم واجتهادهم . ولايخلو انهم قرأوا كتب الاولين واقتبسوا من كتب الآخرين وأعمالهم ماساعدهم على مااخترعوه من الآلات البخارية البحرية كالسفن الحربية والطرادات النسافات والمدمرات والطوربيدات الخ . وخصوصا الغواصات وماوصل اليه أمرها فى هذا العصر . وأيضا السيارات البرية كالوابورات والاتوموبيلات والموتوسكلات وغيرها من الآلات التى تحمل الاثقال وتمشى بسرعة وأيضا مما هو جدير باستلفات النظر اليه ماظهر من اختراعات الطيارات الذى بلغ الدرجة القصوى .

خصوصا فى حمل الطيارات للاحمال العظيمة من الناس والمدافع والقنابل حتى أمكن أهل العصر الحاضر انهم يحاربوا من شاؤا من الدول بالطيارات الهوائية لما فيها من القوة والسرعة فى الطيران وسهولة تحويلها لاى جهة كما يحب راكبها . فكأن بن آدم شارك الاسماك فى معيشتهم فى البحار وشارك الدواب فى معايشهم

على وجه الارض وشارك الطيور فى ركوب متن الهواء .

و بالجملة فان من صفات المخترعين مايدل على العقل الراجح والذكاء الفطرى وحسن الثقة بانفسهم لما فيهم من المواهب كقوة الارادة والمثابرة على العمل وحدة الذهن والبحث والتنقيب فى استنتاج أثمار ماتعبوا فى تحصيله و كشف ماوصلوا اليه من جدهم واجتهادهم ليخلدوا لهم فى التاريخ شهرة تامة أو ذكر حسن .

ومن رأى صور المخترعين يجد فيهم صفات يشتركون فيها ككبر الدماغ وانتظام الجمجمة حتى أنهم أكبر الناس رؤسا وأوضح ملامحا واقوي ذاكرة .

واتساع الجبهة مع بروز فصى الدماغ وذلك مما يدل على قوة الفكر واستنتاج النتائج العقلية وقوة الاراده .

وطول الانف باعتدال أو بعض انحناء وذلك مما يدل على الحكم والتنفيذ العقلى والحزم والثبات فى المشرعات

(الفصل الرابع فى صفات أشهر المكتشفين)

فى رجال الاكتشاف صفات مشتركه لا يكاد يخلو منها واحد لان مهنتهم تقتضيها . ذلك لان السعي فى الاكتشاف وحب الاطلاع يقتضيان الاسفار وتحمل الاخطار فى البر والبحر ولايستطيع أن يتحمل تلك المشقات الا ذووا الاعتقاد المتين (بالخالق جل شأنه) والاعتماد على العناية الربانية مع التوكل وحسن الثقه بالله عز وجل . وهم أهل رجاء وإيمان وثبات فى العقيدة . وفى وجوههم تكون تلك الصفات . خصوصا فى عيونهم فانها تكون شاخصة شخوص المستغرق كأنها تنظر الى ما وراء الافق . كأنهم يقولون انه بدون عناية الربانية لايستطيع المرء أن يسلم نفسه الى رحمة الرياح والانواء والعواصف ولا أن يخترق الصحارى أو يتسلق الجبال الوعرة المحفوفة بالاخطار أو يسير على الجليد

و بالجملة فاذا تأمل المرء فى صفاتهم يجدان رؤسهم من الامام الى الخلف يغلب فيها الاستطالة و بعيدة مابين الاذن والقمة ويجد أيضا ان أنوفهم مستطيلة وذلك مما يدل على الحزم والثبات والانفة والاعتقاد فى الخالق وقوة العقل والمثابرة

التي تقتضي أصحاب الهمم العاليه ومن هذه الطائفة من اكتشفوا البلاد والبحار والانهار الخ

(فصل الخامس في صفات أشهر السياسيين)

يحتاج رجال السياسة الى دماغ كبير و بنية قوية بحيث تكون قواهم العاقله صحيحة سامية وفكرته وقاده لما تقتضيه السياسة من حل المشكلات مع الاحاطة بالمصالح للعامة وتدبرها والحكم فيما فيه ترقية شؤنها

ومن صفاتهم المشهورة كبر الدماغ واتساع الجبهة مع ظهور ملامح الوجه وذلك مما يدل على العقل السليم والبنية القوية وحسن التصور والصبر وأعمال الفكره والحزم والثبات ورباطة الجأش واعتدال المزاج وقوة الارادة

ومن مزاياهم انهم لولاهم ما استقامت الامور ولا انتظمت الممالك ولا انحلت معضلات الامور وبهم تقتدى الملوك وعلى آرائهم تعتمد القواد ومنهم تتألف الوزارات وعلى قدر علو مداركهم في السياسة في كل دولة تكون السيادة والظفر لها ووو الخ

(الفصل السادس في صفات أشهر الخطباء)

يحتاج الخطيب الى العقل السليم والحكم الصحيح كما يحتاج اليهما كل رجل من عظماء الرجال بل يحتاج أيضا الى فوق سليم واحساس دقيق وعواطف قوية لان الخطابة عبارة عن التأثير على عواطف الناس أكثر مما على عقولهم فاذا لم يكن الخطيب شديد العواطف حر الضمير قوي الحجة كان كلامه باردا وبراهينه جافة وآراؤه سخيفة

ومن صفات الخطباء كبر الدماغ وطول الانف واتساع الفم وعلو الصوت واتساع الجبهة وذلك مما يدل على الجراءة والحرية والتعقل والحزم والتأثر في العواطف مع الاخلاص وصدق اللهجة ومن قرأ بعض خطب الامام على كرم الله وجهه رأى الفصاحة والحمية والاخلاص تتجلى بين سطورها . ناهيك بما فيها من التوسع في اللغة مما يدل على حدة الذهن وسرعة الخاطر والتصور الخ

ومن بعض العامة غير المتعلمين من اذا تكلم ترتاح الناس لسماع حديثه وترى له تاثيرا في قلوب السامعين كانه خطيب يرشدهم الى الاعمال التي تعود بالفائده ذلك نجده كذلك ولا يمكننا أن نحكم الا أنه نشأ وفيه ملكة البلاغة والفصاحة وتحسين الألفاظ واسناد النتائج الى اسبابها فلو تعلم في احدي المدارس لكان من النابغين وصعد به العلم الى أوج الكمال الى ان يصبح فيجد نفسه في عداد عظماء الرجال

(الفصل السابع في صفات أشهر الشعراء)

يغلب في الشاعر ان يكون عصبي المزاج دقيق الاحساس متوقد الذهن حتى يوفي الشعر حقه و يكون فيه من النابغين .

وللشعر قريحة خاصة كقريحة التصوير والموسيقى وقد ينظم غير الشاعر ولكنه يكون ناظما لا شاعرا . ومن امثال قدماء الرمان (ان الشاعر من يولد شاعرا لا من يتعلم الشعر) .

وبالجملة فلكل شاعر قريحة في الشعر يمتاز بها عن غيره من الشعراء فمنهم من نبغ في الحكم ومنهم من اشتهر بالتغزل ومنهم من أولع بالخياليات . ومن الشعراء من اشتهر بالذكاء في كل موضوع يلج فيه كالفخر والحماسة والغزليات والمواعظ والحكم والمدح والهجاء (الهجو) وغير ذلك .

ومن حيث ان لكل شاعر قريحة خاصة فتجد في قصائده ما يدل على اتساع مداركه وقوة ذاكرته وتظهر لك امياله من كلامه حتى أنه يمكن القول بأن كلام الفرزدق لا يشبه كلام ابي نواس وكلام جرير لا يشبه كلام ابن الفارض وكلام المتنبي لا يشبه كلام البهازهير وغيرهم من شعراء العرب .

ومن صفاتهم المتنوعة من يكون كبير الفكين بارز الذقن كبير الدماغ وذلك مما يدل على العقل الواسع والاخلاص والحريه ومنهم من يكون جميل العيون واسع الجبهة مقوس الحاجبين وذلك مما يدل على التغزل والحنان وحسن التصور

ومنهم من يكون كبير الدماغ واسع الجبهه كبير الانف مع اعتدال او انحناء قليلا
وذلك ممايدل على الحماسة والحكم والمواعظ وغير ذلك مما لامحل لذكره

(الفصل الثامن فى صفات اشهر الموسيقيين)

الموسيقى كالشاعر تقرأ اخلاقه على سحنته كاتقرأ فى الحانه. فمن غلب فيه التدين كانت الحانه دينية . ومن كان من أهل الخيال تسلطت فى الحانه الاوهام والخفة ومن كان من أهل الحكم كانت كل الحانه وعظيه. وتختلف الحان الموسيقيين باختلاف اخلاقهم ومن صفاتهم عرض الجبهة وعرض الذقن وكبر الاذان. وذلك ممايدل على القدرة فى تمييز الالحان والاصوات والنغمات لان الاذن آلة السمع فمهما كبرت كانت دليل القوة فى تمييز الانغام. وقد كان اسحق بن ابرهيم الموصلى المغني الاسلامى فى زمن العباسيين منظم الالحان العربية وكان كبير الاذان. ومما يحكي عنه أنه كان اذا غضب اوحصل له شيء يؤلمه أواعمل فكرته أحمرت أذناه .

ومن صفات الموسيقيين العموميه انك تراهم كانهم يصغوا الى لحن يسمعونه لانهم يغلب فيهم السكوت واعمال الفكرة .

ومن كانت امياله الى الالحان المفرحه وجدته نشطا ومن كان ميالا الى الالحان المحزنة كانت عليه آثار الكآبة فهوابدا حزين القلب وفكره لم يزل عاملا فى عالم الحس وعالم الخيال .

ومن كان ميالا للغزليات ظهرت على وجهه اثار الابتسام

(الفصل التاسع فى صفات اشهر المصورين)

التصوير قريحة خاصة كالشعر اوكالموسيقى الا أن الفرق بين المصور والموسيقى هو أن المصور يحتاج الى دقة البصر بدلا من حاجته الى السمع كالموسيقى و يغلب فى نوابغ المصورين ان يكونوا على غاية من دقه الشعور،

ومن صفاتهم أنهم يكونوا متناسبي الاعضاء معتدلين المزاج مع اتساع الجبهه واعتدال الانف وذلك . ممايدل على حسن التصور ورقه الشعور وسلامه الذوق لان خشن الاحساس لايمكن ان يكون مصورا لان مخيلته لاتساعده على اتقان هذه المهنه .

وللالوان علاقه مهمه فى استطلاع اخلاق الناس أن كل شخص له أميال الى الوان مخصوصه . و ينسب بعضهم علاقه الاذواق بالالوان بمقدار درجات التمدن والارتقاء . فيقول أن الجهال واسطاء الناس يحبون الالوان البسيطه الزاهيه الباهره.

والمتعلمين الذين بين العقلاء يفضلون الالوان الممزوجه من لونين أوثلاثه أو أكثر على الالوان الزاهيه والقاعدة العامه انه كلما انحطت طبيعه الامه زادت رغبتها فى فى الالوان الزاهيه والاصوات القويه . وكلما ارتفعت الامه زادت رغبتها فى الالوان الصافيه والاصوات اللينه . فشتان بين الرقه والجمور .

والتصوير أرقى ذوقا من النحت وان كانا من معدن واحد و يغلب أن يكون المصور نحاتا والنحات مصورا لان من صفاتهم العمومية ظهور ملامح الوجه وحسن الانف مع اعتداله واتساع الجبهة وحسن العيون واعتدال المزاج وذلك ممايدل على دقة النظر وسلامة الذوق ورقة الشعور ولطف المزاج وحسن التصور

ويجدر بنا أن نقول ان المصور اذا كان من ذوى الجد فى أعمال ظهرت علامات اجتهاده فى تصويره واذا كان من ذوى الخيالات كانت أعماله أقرب للخيال مما الى الحقيقة وهذ الفرق يجعل بين المصورين افرادا يمتازون بكل مايحسنونه

(الفصل العاشر فى صفات أشهر المصارعين)

المصارعين لابد لهم من بنية قويه ومزاج عضلى وصحة سليمة والمصارعة رياضة بدنية تستعمل بها العضلات فتنموا وتكبر وتظهر نتوءعضلات البدن من استعمال تلك الاعضاء فى المصارعة والاعمال الرياضية

واستعمال المصارعة أميال طبيعية تظهر فى الشخص من يوم ولادته وتنموا كلما تقدم فى السن وتبلغ حدها فى الثانية والعشرين من عمره (أى عند ماتتكامل أعضائه (وهنا يمكن أن نقول لاتتعب نفسك فى تعليم ابنك الشعر ان لم يكن مفطورا عليه ولا تضغط عليه فى اشتغاله بالعلم ان لم يكن قوي الذاكرة ولاتعطيه لصانع يعلمه الصنعة ان لم تتهيأ له ذلك فكم من أناس دخلوا المدارس ولم يفلحوا وساقهم

الطبيعة الى تلك المهنة التى ولد واميالين لها ولو كان آباءهم وأرادوا أن يعلموهم الفلسفة أو الشعر أو التصوير لما استثمروا غير الفشل

أما صفات المصارعين فهي عرض جزع الجسم وظهور العضلات وغلظ العنق واتساع الفم مع غلظ الشفتين واتساع الصدر وقوة الساعدين وظهور عضلات الوجه والجسم وذلك مما يدل على اعتدال الدورة وصحة المزاج وقوة البنية التى تقتضيها حمل الاثقال والملاكمة والمصارعه والمضاربه والفروسيه

وأصحاب هذه المهنة مشهورون بالشجاعة والاقدام والصبر والثبات وقوة الارادة

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الثالث فى فراسة المقابلة)

(تمهيد)

من تأمل فى وجوه الناس وجد أن بعضهم فيه مشابهة الى بعض الحيوانات ومن حيث أن المشابهة ربما تكاد تكون تامة بين الانسان والحيوان فى قليل من الناس فنقول أنه لابد لتلك المشابهة الظاهرية بين الانسان والحيوان من طباع باطنية توضح فى الانسان أخلاق شبيهة من الحيوان الذى شابهه ولابد من تفصيل ذلك ببعض أمثلة نذكرها فى هذا الفصل حيث أنها لا تخلوا من فائده فنقول

(١) الاسد رفيع الهمة ذو حياء وصبر. جبار خدوع جريء غضوب بعد حلم ملوكي النفس حميد الخصال كريم الفعال. ومن كان وجهه يشبه وجه الاسد وكان مشاركاله فى هذه الخصال وظهرت على وجهه علامات الصبر وعلو الهمة وعزة النفس والشجاعة ومكارم الاخلاق.

(١) الضبع قوي احمق ذليل فى عقر داره شجاع فى الغربة شره نهم ظلوم باغ تغلب عليه الغفلة. ومن كان وجهه كوجه الضبع أو يشبهه كانت فيه صفات الضبع واخلاقه فترى الغفلة والحماقة والشراهة بادية على وجهه.

(٣) الثعلب ماكر محتال ذليل النفس سارق مراوغ. ومن كان وجهه يشبه وجه الثعلب فى ملامحه كانت فيه تلك الخصال فترى التحيل والمكر والدهاء ظاهر فى صفحات وجهه.

(٤) الدب خبيث جاهل غافل غدور قوى صبور عابث غضوب احمق حقود.
ومن كان وجهه يشبه وجه الدب كانت فيه هذه الخصال فترى الحماقة والجهل والغفلة ناطقة فى ملامح وجهه مع مافيه من القوة والصبر والجبانة.

(٥) الخنزير رديء النفس حقود مقدام جهول مستهزيء عابث مداعب. ومن كان يشبه وجه الخنزير فى ملامح وجهه كانت فى طباعه الدناءة والحقد والمداعبه الخ.

(٦) القرد محتال ماكر مخادع زكى العقل خبيث زان معاند ومن كان وجهه يشبه وجه القرد. كانت فيه هذه الخصال وظهرت فى وجهه علامات المكر والخداع والاحتيال الخ.

(٧) الحمار غيور نفور جاهل حذور احمق غشوم الوف لحوح ماكر جبان. ومن كانت ملامح وجهه تشبه ملامح وجه الحمار كانت فيه هذه الخصال فتري علامات الحمق والغباوة والجهل بارية على صفحات وجهه.

ومن ينظر بعين الحقيقة يري ان هذا الباب لم يتكامل ففى ماذكرناه كفاية الى أن تتمه الايام والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الرابع فى فراسة (الحركة) المشى والقامة والصوت)

(تمهيد)

تختلف الناس فى مشيتهم وقامتهم وأصواتهم اختلافا بينا ولكل شخص طباع واميال ومواهب يمتاز بها عن غيره وسنذكر فى هذا الباب ثلاث فصول فى المشى والقامة والصوت وسنبين أخلاق كل شخص بما فيه الكفاية ان شاء الله تعالى فنقول.

(الفصل الأول فى فراسة المشى)

المشى يتفاوت فى الناس تفاوتا عظيما ويختلف فيهم اختلافا بينا بحسب ظواهرهم فللمشي أنواع فى الناس . فمنهم من يمشى ولا يسمع لوقع اقدامه صوت . ومنهم من يمشى ولوقع أقدامه صوت شديد . ومنهم يمشي مطرقا فى الارض . ووالخ .

ولكل شكل من أشكال المشى دلالات ومزايا ومواهب تدل على أخلاق صاحبها

(مشية الشده) . المراد بها شدة وقع اقدام صاحبها حتى أن مشيته تسمع من بعد وذلك ممـا يدل على القوة والثبات والحزم وحب السياده والاستقلال والاهتمام فى الامور وشدة الحكم وقوة الارادة والجراءة والنشاط .

(مشية اللين) . والمراد بها المشية اللينة التى لا يسمع لها وقع عند المشى . وذلك مما يدل على الهدؤ والسكينه واللطف والتمسك بالخصال الحميدة والآداب والحشمة مع سهولة المعامله : فترى صاحبها سهل الخلق قريب الانقياد لا يهتم بالمدح ولا يعجب بنفسه : يحاذر من أزعاج الناس أو أن يغضب أحد بسببه

(مشية الاطراق) والمراد بها أن يكون صاحبها مطرقا فى الارض أثناء مشيه على الغالب وهذه المشية تدل على أن صاحبها كثير التفكر والتدبير وأصابة الرأى والحكمة والسياسة كبير العقل متحيل فى أحوال معيشته ؟

(الفصل الثانى فى فراسة القامه)

للقامة أشكال تختلف فى الناس فمنهم الطويل والقصير والاحدب والمعتدل .
ولكل شكل عرقة بالاخلاق تتميز بها الناس بعضها عن بعض كما أشار الى ذلك بعضهم بقوله .

وكل أحدب دليل قطعي	لخبث نية وخبث طبع
كل قصير القد فهو فتنه	لاكنه أيضا محل الفطنه
وكل للارض قالو بقرب	يقرب شره كذلك جربو
ذو الطول لامكر به لاعواجا	الا اذا كان طويلا كوسجا
يوصف بالحمق طويل القامه	فكن سليم الصدر من لآمه

وقد اتى فى وصف هذى الامه	أوسطها للعلم ثم الحكمه
أقصرهـا لفطنة وكرب	أطولهـا لهيبة وحرب

فالقامة المعتدله . تدل على اقتدار صاحبها وهمته وقوة ارادته وعزة نفسه . وتسود فيه محاسن الاخلاق مع حب كل شئ حسن جميل .

والقامة الطويلة (والمراد بها الطول المفرط) تدل على أن صاحبها سليم النية محب للاولاد الصغار خالص السريرة الى درجة الجهل والبله والحماقة مع صغر النفس وخفة الروح .

والقامة القصيرة تدل على أن صاحبها ذو مكر وحيل (لان الحيلة سلاح الضعيف) وهو على العموم محل الفطنة (كما ذكرنا) والذكاء واللباقة لأن الدهاء والحيل والخداع لا يتأتى الامن ذوى العقول الواسعة"

والقامة الحدبه . والمراد بالاحدب الذى عنده بعض انحناء مع نتوء بين الكتفين يجعلها (كسنم البعير) . وصاحب هذه القامة خبيث النيه سيء الخلق ردىء الطباع صعب المعاملة ماكر مخادع محتال ؟

(الفصل الثالث فى فراسة الصوت)

تختلف الاصوات فى الناس اختلافا بينا . وسنبين ذلك ونذكر العلاقات ودلائل الاصوات فنقول .

الصوت العالى . والمراد به الشديد الذى يعبر عنه (بالاصخيه) اى حدة الصوت . وصاحب هذا الصوت شجاع قوي البنيه وذلك مما يدل على حب الرئاسة والسلطه والاستقلال واذا زادت تلك الصفات عن حدها كان وقحا مستبدا بآرائه لا يسمع لاحد قولا

والصوت المتوسط . (أى الذى لا يكون عاليا ولا ناعما) يدل على أن صاحبه يكون حر الضمير ذو علم ودرايه وتأن فى الامور محب للحق والعدل خفيف الروح معتدل المزاج . والصوت الناعم دليل على حكمة صاحبه وعلمه وحسن اختياره ونعومة الصوت من دلائل العلم والادب والحكمة والذكاء وحسن السياسة

والتدبير مع ميل الى الحيل والتفكير سيما اذا كان قليل الكلام كثير السكوت ؟

(الباب الخامس فى فراسة الامزجة)

(تمهيد) .

قال (ابقراط) ابا الطب أن الطبائع أربعة وهى . الدم . والبلغم . والصفراء والسوداء وأشار بقوله ان كل انسان موجود فيه هذه الطبائع الاربعة فمازاد منها فى شخص نسب مزاجه الى ذلك .

فمثلا اذازاد الدم فى شخص كان دمويا . واذازاد البلغم فى شخص كان بلغميا . واذازادت الصفراء في شخص كان صفراويا . واذازادت السوداء فى شخص كان سوداويا وقد وافق على ذلك الشيخ الشيوى فقال فى منظومة له

وقد اتى أن الطبائع اربع	دم بلغم صفرا وسوداء فعوا
فالدم فى طبيعة الهواء	حار ورطب جاء باستقصاء
و بلغم مزاجه كالماء	برودة رطوبة للرائي
والطبع للصفرا علي المختار	يبوسة حرارة كالنار
والطبع للسودا كطبع الارض	بارده يابسة فى قبض
فان تساوت هذه الطبائع	فى جسد صح وهذا شائع
وان يزد واحدها تولدت	طباعه التى اليها نسبت

هذا رأى القدماء فى الامزجه والطبائع . اما أطباء العصر الحاضر فقد زادوا على ذلك وقالوا ان الامزجة سبعة وهى . المزاج الدموى والمزاج العصبي والمزاج الليمفاوى : والمزاج الصفراوى . والمزاج الحيوى : والمزاج العضلى والمزاج التناسلى

هذا رأي أطباء العصر الحاضر وهو كما ذكره الطبيب العصرى (كلوت بك) فى كتابه المسمى (كنوز الصحه) واذا انظرنا الى أراء القدماء والعصريين وجدناها على الحقيقة لان القدماء لولم يؤسسوا هذه العلوم وتمييز الامزجة لصعب على العصريين الاهتداء الى ذلك

ولنعد الى مانحن بصدده ونذكر كل مزاج على حدة على سبيل الاختصار ونقتصر على مافيه الفائدة فنقول

(الفصل الاول فى الكلام على المزاج الدموى)

المزاج الدموى صاحبه مشرق الوجه محمر البشرة ازرق العيون ممتلىء الاعضاء معتدل القامة لامع الشعر الى لون الخروب .

ومن امياله وصفاته حدة الطبع وشدة الحكم وسرعة التقلب وامتلاء النبض وسرعة الخاطر والعقل والتيقظ . منشرح الصدر سريع الغضب قريب الرضا سريع العشق : عنده استعداد الالتهابات الحادة والنزيفية وأمراضه تكون منتظمة السير قصيرة المدة حميدة العاقبة

و يصلح له اجتناب الافراط فى الاكل والشرب والجماع والنوم والسهر ويجعل له نظاما مناسبا يعيش به فى ماكلة ومشربه وملبسه ونومه وسهره وشغله الخ

و ينفعه الاستحمام بالماء الفاتر كحمامات أوربا

(الفصل الثانى فى الكلام على المزاج العصبي)

المزاج العصبي صاحبه خفيف العضل رقيق الشفتين لامع العيون سريع النبض على غير امتلاء ناعم الشعر نحيف البنية كبير المخ كبير الجمجمة سريع الحركة سريع الانتباه سريع التأثر مستعدا للاشغال العقليه سريع الفهم قوى الاحساس (يسمى عند المصريين عطارديا) شديد التولع بالصور الجميلة خفيف النوم يتخلل نومه أحلاما رديئة مزعجة . وضربات القلب والشرايين فيه ضعيفة . وعنده استعدادا لأمراض المخ وضعف القلب

و يصلح له استعمال الأشياء المحركة للدم كالألعاب الرياضية و ركوب الخيل والمشى على القدم والاشغال اليدوية السريعه واجتناب الاطعمة العطرية والحارة والمشروبات الروحية وأكل الاشياء الباردة الرطبة تنفعه مع الاستحمام بالماء البارد فانه يفيده

(الفصل الثالث فى الكلام على المزاج الليمفاوى)

المزاج الليمفاوى صاحبه بطيء الحركة لين العضل ممتلىء الجلد مع رخاوة وضعف مستدير الجبهة أبيض البشرة ممتقعها باهت اللون غليظ الشفتين والعينين غليظ المفاصل فاتر العزيمة ضعيف النبض بطىء التأثر . أدنى حركة تتعبه فاقد الشهية ضعيف المعدة عسر الهضم كثير النوم لا يلتذ بجماع كغيره من سائر الامزجة . قليل الاحساس فاقد الشعور . وامراضه غير التهابيه . بطيئة السير ويصلح لمن كانت هذه حالته المآكل المنبهة كاللحم المشوى والقهوة والشاي والمشروبات الروحيه . ويجتنب المأكولات الرطبة ويجتهد فى قلة النوم واستعمال الاشياء المنبهة

و ينفعه الاستحمام بالحمام البخارى فذلك مما يساعده على تحسين صحته وصلاحها

(الفصل الرابع فى الكلام على المزاج الصفراوى)

المزاج الصفراوي صاحبه قوى البنية صلب الاعضاء واضح الملامح اسمر البشرة مع اصفرار أسود الشعر والعينين قوى النبض بطيئه

ومن صفاته الحزم والنشاط والصبر وثبات العزيمه

يميل الى نوع من الاشغال لا يالف غيره . و يغلب فيه الطمع والحرص وحب النفس والغيظ والحقد وحب الانتقام

وهو مستعدا لأوجاع الكبد والقناة الهضمية . وربما يزمن معه هذا المرض و يسبب له سوداء أو ماليخوليا

و يصلح له اجتناب المنبهات . وتناسبه المآكل المحمضة والعروبه والخضروات الرطبه

وتنفعة الملاهي والاسماع والالعاب والسفر والاستحمام بالماء الفاتر وزيادة المكث فيه مفيدة له . و ينفعه التقيء ولو فى كل شهر مره

(الفصل الخامس فى الكلام على المزاج الحيوى)

المزاج الحيوى صاحبه قوى الاعضاء عريض الجزع (واسع الصدر) مستدير الاعضاء واسع الانف عريضه مدور الوجه قصير العنق عريض الاكتاف ممتلىء الزند قصير الكف مشرق الوجه بابتسام احمر اللون ناعم الشعر مع ميل الى السواد حسن العيون .

ومن صفاته النشاط والهمة والحمية والذكاء وسرعة الخاطر مع ميل الى الاشغال والالعاب الرياضة . و يغلب فيه ان يكون كثير التقلب والتردد فى الامور . سريع الحفظ سريع النسيان يتمنى طول الحياة فى لعب ولهو ولذه الى مالا نهاية له . وعنده استعداد لوجع القلب والوسواس ومايشبه

و يصلح له استعمال الاشربة المرطبة والمشي فى الهواء الخالص والاستحمام بالماء الفاتر

(الفصل السادس فى الكلام على المزاج العضلى)

المزاج العضلى صاحبه كبير العظام طويل القامة غالبا قوى البنية مستطيل الوجه بارز الوجنات كبير الاسنان طويل العنق معتدل الصدر سعة وامتلاء طويل الاصابع والاطراف متوسط البطن قوى العضل اسمر اللون اسود الشعر غزيره ظاهر الملامح

ومن صفاته كونه ثابت الطبع قوى العزيمة قوى الارادة قوى البدن قوى فى كل شيء .

و يغلب أن يكون من أهل البطش وله السيادة والنفوذ فى الكلمة على كل معارفه . وتغلب فيه الخشونة وصلابة الرأي وحب الرياسة وله ميل عظيم الى الاعمال التى لا يعملها الا القوى من الناس كالمصارعة والمضاربة وحمل الاثقال .

وهو قوى المعدة والهضم وعنده استعدادا للانفعالات النفسانية كالحزن الشديد والفرح الشديد والغيظ وتغيير الدورة الدموية

و يصلح له استعمال الأغذية الخفيفة المتخذة من النباتات والاشربة

الملينة والاستحمام بالماء الفاتر فى حوض ينغمس فيه فان يفيده فائدة عظيمة

(الفصل السابع فى الكلام على المزاج التناسلى)

المزاج التناسلى صاحبه فى الغالب اسمر اللون كبير الأنف مع غلظ فى الشفتين ازرق العنين عظيم حجم اعضاء التناسل خشن الصوت كثير شعر الجسم واللحية .

ومن صفاته الميل الى الافراط فى الجماع وحب النظر الى الصور الجميلة والميل الى سماع حكايات العشاق واوصاف النساء وسماع الموسيقى

وعنده استعداد لنحافة الرئتين وضعف الجسم والقوى العقلية وضعف النظر وذلك لشدة تولعه بالجماع وحب النساء وملاعبتهن ويصلح له اجتناب الاطعمة الحارة والبزور والمتبلات

واللحوم والاشربة الروحية والمنبهات وان لا يشغل ما ينبه اعضاء التناسل من الحكايات الغرامية وكتب العشق والنظر الى النساء :

و ينفعه استعمال الاشياء المرطبة والاستحمام بالماء البارد فانه يفيده :

وقد ذكرنا الفوائد التي تصلح لكل مزاج وذلك لتتميم الفائدة وفى هذا القدر كفايه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب السادس فى فراسة الراس (الفرنولوجيا)

تمهيد

الرأس رئيس الاعضاء ولولاه ماانتظمت الحواس : لانه المركز الوحيد : وفراسة الرأس علم قائم بذاته يمكن القارىء ان حفظه ان يستغنى به عن سواه من بقية علم الفراسة

وهذاالفرع يسمى عندعلماء الفراسه(الغربيين) ء(الفرينولوجيا) وأول من وضعه رجل اسمه(فرنس جوزف كول الجرماني)

وذلك فى أواخر القرن الثامن عشر بعدالميلادوكان ذلك باختباره الخصوصى الشخصى فى تلامذة المدارس وأرباب المهن والصناعات

وموضوع هذا الفرع هو مانحن بصدده من استخراج مكونات الطبائع من النظر الى شكل الرأس ومافيها من الارتفاعات والانخفاضات والسعة والضيق و و و الخ

ولكل شىء مما ذكر دلالات على قوة صاحب الرأس ومواهبه وذكائه وفطنته أوحمقه وجهله و بلادته الخ

وقد الف الافرنج كتبا كثيرة فى هذا النوع الا اننا نذكر خلاصة بحث (الفرينولوجيين) نقلا عن (الدكتور إبراهيم عربيلى) نزيل نيويورك لذلك خمسة فصول اختصارا على مافيه الفائدة فنقول

(الفصل الاول فى حجم الراس)

يختلف حجم الراس فى كل انسان باختلاف عمره ولكن المعول عليه هنامازاد عن العشرين سنه فاكثر : فاذا رسمنا حول جمجمة انسان خطا يمر بالعظم المؤخري فالجداريين فالصدغين فوق الاذنين حتى يلتقى طرفاه فى مقدم الجبهة فوق الحاجبين نجدان المعدل غالبا من ٢٠ الى ٢٢ قيراطا ومن كان هذا راسه كان متوسط القوي . ومانقص عن ذلك كان ضعيف القوى متردد فى كل اعماله :

اما ذوى العقول الثاقبة والآراء الصائبة القوي الاراده الثابتى العزيمة فمحيط رؤسهم على ماذكرنا وكثيرا ماتصل الى ٢٣ و ٢٤ قيراطا : ولايخفى انطريقة هذا القياس تختلف مع اختلاف شكل الجمجمة الاصلى . لان الرؤس قد تكون فى اناس مستديرة : وفى بعضهم مستطيله . ولايخفى ان الارتفاعات والانخفاضات والبروزات لاتشتبه فى كل رأس بل تراها فى مناقضة على الدوام .

وقلما يوجد شخصين بصفة واحدة ان لم يكن ذلك شيئاورائيا ان كانوا اخوة وغالبا تري اكثرهم فى تبادل الطباع والاعمال والحركات الا ان لكل شخص امتيازا فى القوى العقلية و بالجملة فمازاد من ٢٣ الى ٢٤ قيراطا فهوالمشهور بالذكاء والنبالة والفطنة . وغزارة المادة فى العلوم والمعارف والفنون وقوة التصوروالتعقل

والتبصر فى الاعمال العقلية والصناعيه والسياسيه الخ .

واذا نظرنا الى صحة ذلك نجد ان بعض الناس يكون اهمل اهله فى تربيته وهو صغير فاذاشب وكبر ترى فى وجهه ملامح النباهة والفطنة والذكاء . الاانك تجده فى هذه الحالة ذو قوة فى التصور والتعقل وحسن التعبير . وتجده ميالا بفطرته الغريزية الى المكر والحيل والدهاء فهذا الذى اذا وجد من الصغر من يهتم بتربيته وتعليم وتهذيبه لكان اليوم من اكابر رجال العلم اوكان من السياسيين ذوي الآراء الصائبة أو كان من المخترعين أوالمكتشفين أو ممن لهم القدرة على العمل فى الحرف والصنايع والفنون . وبالجملة فيكون له الصبر فى الاعمال التى لاتصدر الامن ذوى العقول الواسعة .

وخلاصة القول ان أصحاب هذه المواهب لايحول بينهم و بين مبتغاهم حائل لما لهم من المقدرة والاجتهاد والصبر فى مشروعاتهم فتراهم فى اشتغال لاترتاح أفكارهم ليلاولانهارا ومنهم من يكون قليل الكلام كثير السكوت ذو أدب وعقل وتدبير لايغتر بالمدح ولايرفع عجبا ولا (افتخارا)

(الفصل الثانى فى علاقة الدماغ بظاهر الرأس)

لكل قوة من قوى الرأس تأثيرا خاصا على الجزء او أكثر من أجزاء الوجه أوأعضاء الجسم ولكل جزء من أعضاء الجسم علاقة خاصة بجزء من أجزاء الوجه والرأس فاذا كان الجزء الذى بالرأس قويا كان المتعلق به من الجسم أقوى وتسود المواهب فى الناس على هذا القياس

ولكل عقدة من العقد العصبية عملا خاصا وجميع هذه القوى محكمة الوضع متناسبة التركيب باليافها وتراكيبها فتصدر أفعالها الخاصة بترتيب ونظام

(الفصل الثالث فى قياس الراس)

لقياس الراس ثلاث طرق مهمة ومعول عليها فى هذا الفرع وهى القياس الاول

قياس محيط الرأس يبتدىء من نقطة متوسطة بين بروزى العظم الجبهي ويمتد

حول العظمتين الجدارتيين الى نقطة متوسطة على العظم المؤخرى فاذا بلغ طول هذا الخط ١٩ قيراطاونصف أو ٢٠ كان الراس صغيرا واذا ٢١ قيراطا الى ٢٢ وربع كان الرأس عريضا ومازاد عن ذلك الى ٢٤ قيراطا كان ذلك الرأس كبيرا

القياس الثانى

وهوان تقاس الراس من جانب واحد بخط يمتد من الجبهة من بين الحاجبين الى مؤخر على خط واحد مستقيم فاذا بلغ طول هذا الخط على جانب واحد سبعة ونصف كان الرأس صغيرا خصوصا اذا كان الرأس ضيقا من الجانبين واذا كان ٧ وثلاثة أرباع كان متوسطا واذا كان ٨ وثمن فهو عريض واذا كان ٨ وثلاثة أثمان كان كبيرا

القياس الثالث

تقاس الجمجمة من نقطة صماخ الاذن بخط يقاطع جسر الجمجمة مارا الى الاعلى امام اليافوخ الخلفى (أى عند ملتقى العظمتين الجداريتين) الى الوراء قليلا الى ان يصل الى الجهة الاخري من صماخ الاذن الثانية فاذا كان القياس ١٤ ونصف قيراطا كانت الجمجمه كبيرة واذا كان ١٤ قيراطا كانت الجمجمة متوسطة واذا كان ١٣ قيراطا كانت صغيرة

بناء على ماتقدم نقول

ان للدماغ خواص ومزايا وكلا منهما له نتائج الهمة تصدر عن قوة مستقره فيه تؤثر على الجسم ومعظم نتائجها وراثيه أما نسبية أوأبوية لان للوراثة دخل عظيم فى الاخلاق الشخصية و بواسطة التربية والتعليم والاكتساب تزداد هذه الخواص قوة ورقيا

وهكذا لكل قوة من خاصيات الدماغ علاقة أصلية طبيعية وتأثيرات خاصة لاتنفك عن توافق الجسم وأعضائه المختلفة فى أعمالها وتركيبها

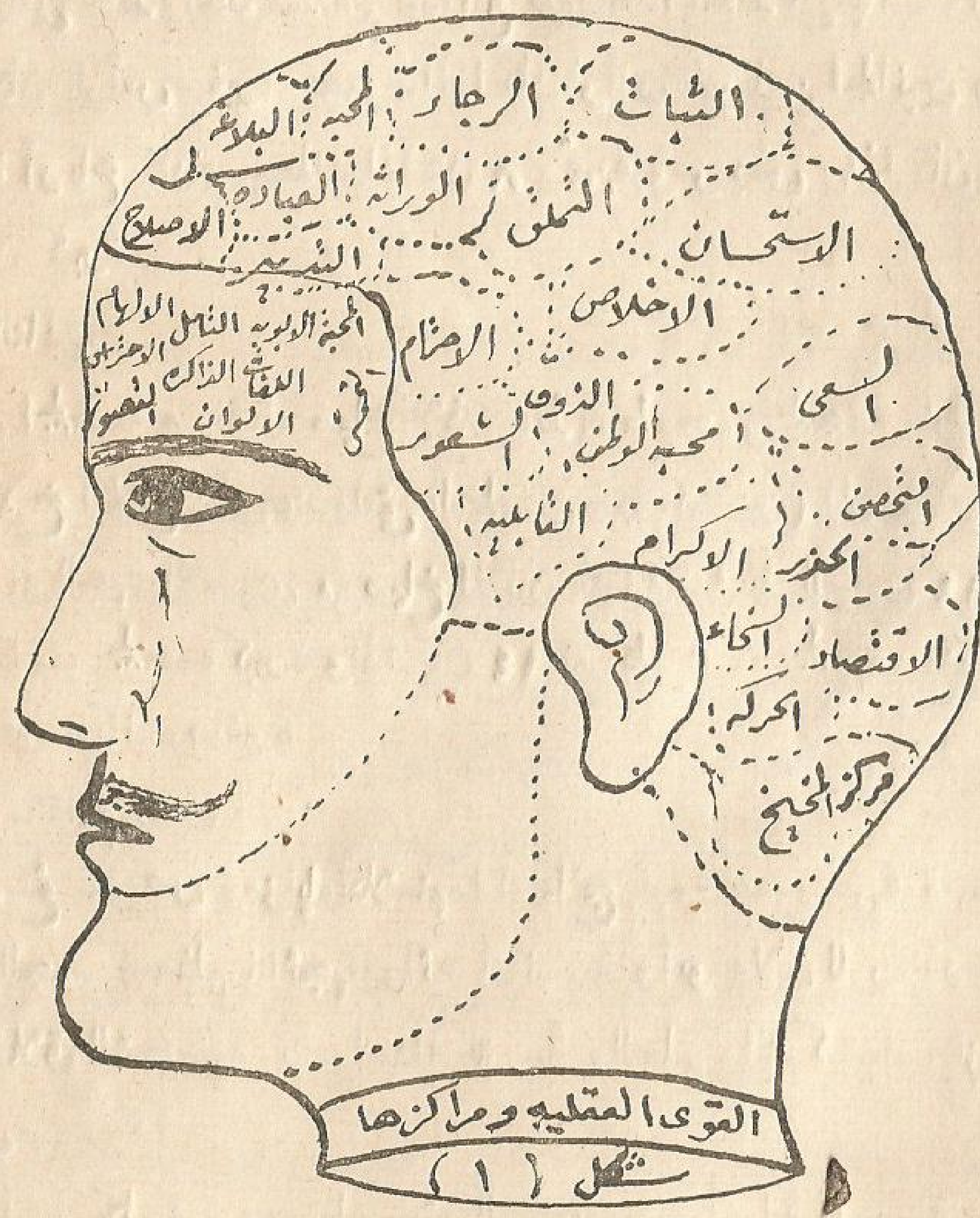
(الفصل الرابع فى القوى العقلية وخواص الرأس)

للرأس تلافيف مختصه بالقوى العقلية يستدل بها على المواهب الشخصية ولكل

شىء من القوى العاقله مركز خيص يكون ناتئا (أي ظاهرا) فى الرأس بحسب أوضاعها الطبيعة

وقد رسمنا فى الوجه الآتي صورة تمثل (القوى العقلية ومراكزها) وبالنظر الى الرسم المذكور فى الصحيفة التالية يتضح لك سر أميال الشخص ومواهبه وعواطفه

أما خواص الرأس فهي ثلاث خواص نعبر عن كل خاصية منها فنقول



القوى العقليه ومراكزها
شكل (١)

الخاصية الاولى

كل فكر يحدثه الرأس يتألف من سلسلة حركات عصبيه اولها حدوث الشعور بواسطه احدى الحواس الخمس التى تنشأ اعصابها من قاعده الرأس فيحدث

الشعور بالصور الذهنيه ثم ينتقل التأثير فى مقدم الرأس فى نصفين الـكرو يين وهناك يحدث الحكم على تلك الصورة وتصدر الارادة بشأنها فينتقل ذلك الى مركز الحركه فى أسفل المخ فتحدث الحركه

(الخاصية الاولى)

نرى كثيرا من الاعمال يحدث من مركز الحس فى قاعدة الرأس الى أسفل المخ رأسا (أى من الشعور الى الحركه) بدون عرضها على القوى الحاكمة الارادية الموجودة فى مقدمة الرأس فتحدث الاعمال اضطرارية بدون ارادة كالضحك والبكا والدهشة وغير ذلك

(الخاصيه الثالثه)

لـكل مجموع من مجاميع القوي العقلية علاقة خصوصية بعضله من عضلات الوجه تتأثر لتأثرها فتنقبض لانقباضها وتنبسط لانبساطها بحسب أحوال تلك القوى من الشدة والانفعال بمعني أنك ترى شكل الوجه لم يتغير ولكن تتغير ملامحه فى كل حالة من حالات الفرح والحزن والضحك والبكاء والخوف والفزع والجزع والمرض الخ الخ

اذا تأملت جيدا وتدبرت نسبة تلك القوي بعضها ببعض رايت بينها علائق تقارب بنسبة مواضعها حتى يتالف منها مجاميع جوهريه

فالتى فى جانبى الرأس تختص أكثرها بالهيئة الاجتماعيه والمعاشرة واحوال المعيشة ، والتى فى أعلى الرأس ومقدمه يجمعها التعقل والتدبير والحكمة وهى القوي العقلية الحقيقة وأما القوى المختصة بالاميال والأراده والحركه الشخصيه فمقرها فى مؤخر الرأس وبين كل ميل من الاميال المذكورة حدودا تفصلها عن بعضها من الداخل وقد يكون بعضهم له مركز أكبر من الثانى فيسود عليه و ينمى فعله بقدر تفوقه هكذا ذكرت علماء الفراسة وحكماء التشريح

قلنا ان كل عضو من أعضاء الرأس له علاقة خاصة بجزء أو أكثر من بقية الاعضاء البشرية ، وقد صح بالتجارب العديدة والمراقبات الدقيقة ان أسرع الانفعالات وأكثرها وضوحا مايظهر منها فى جلد الجبهة كالخوف والفزع والقلق أو الفرح والبشر والاستحسان

وقد يختص غالبا أصل الانف وما يجاوره من الحاجبين بقوة الذاكرة وتمييز والحرص والاهتمام والتأمل والتدبير والتعقل الخ

و يتبع ذلك الامثال القلبية كالحب والرجاء والامل و يظهر ذلك من العينين وحول الشفتين و بعض عضلات الوجه أما التملق والترضي والتعبد فتظهر واضحة بمركزها وهو تحت الشفة السفلى من الفم

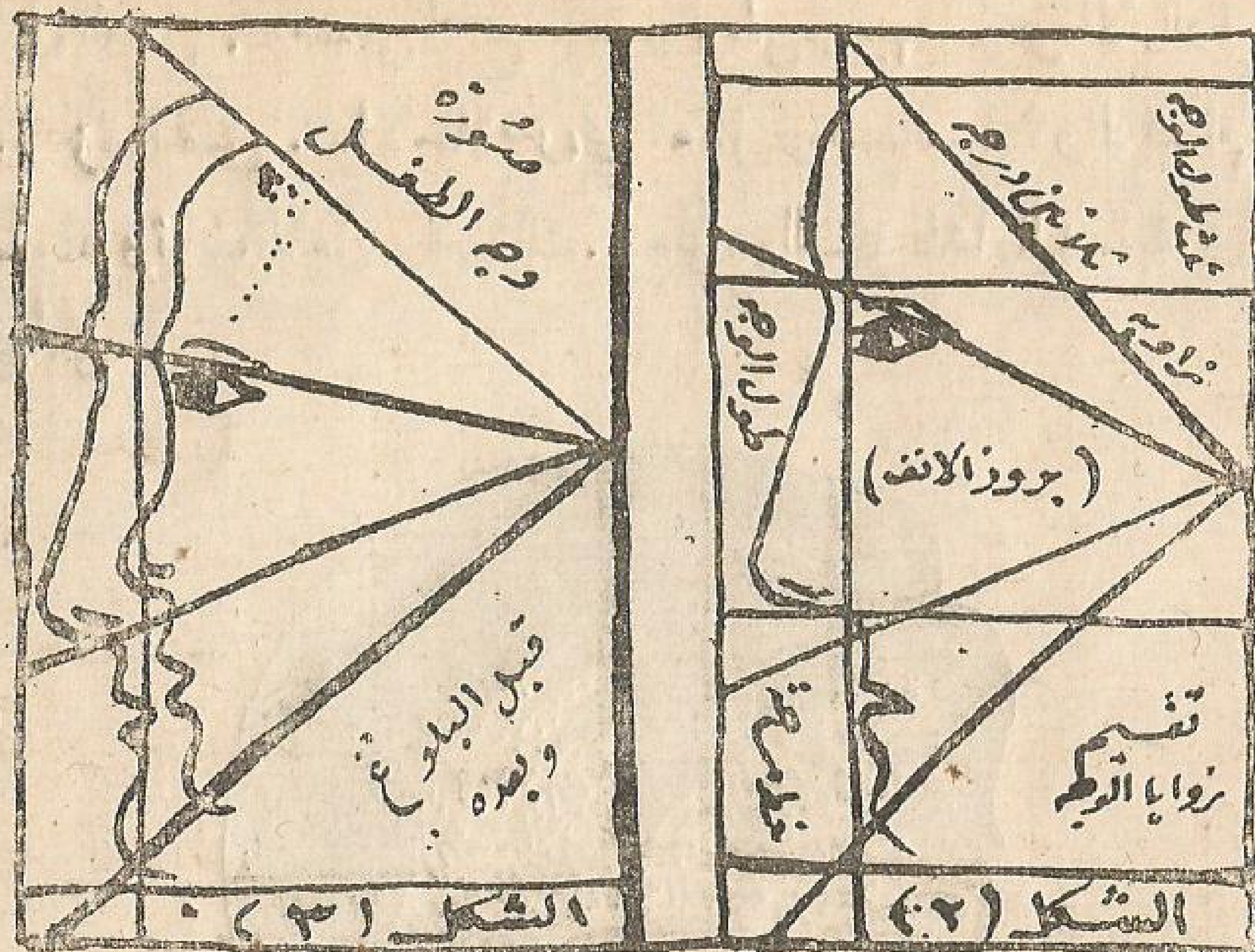
وأما محبة الوطن فلا تظهر فى الوجه بل فى فسحة توازي خطا عموديا يبتدىء من وراء العين و ينتهي الى قمة الراس عند اليافوخ الامامي

وأما قوة الارادة المستقرة فى اعلى الدماغ ومقدمه فتظهر على الوجنه والفك الاسفل وما بينهما

وتظهر قوة التدبير والحرص والمدافعة عند أصل الانف وجسره و يستدل على قوي الاكراه والحرية والصناعة فى الخدين وتحت الفم وما بينهما

(الفصل الخامس فى زوايا الوجه ومزاياها)

ينقسم الوجه الى ثلاثة أقسام مزو يه العليا تسمى الزاو يه الجبهية الثانيه تسمي الزاو يه الانفيه الثالثة تسمى الزاو يه الذقنيه و يستدل على ارتقاء صاحب الوجه بسعة تلك الزوايا فى مقدم الوجه ولا تكون تلك السعة الا ببروز الوجه نحو الامام ومن الامور الطبيعية المؤيدة عند علماء الفر ينو لوجيا أن وجه الطفل يكون منضغطا ثم يأخذ فى البروز كلما شب وتنمو أعضاء الوجه كلما تقدم فى زمن الشبيبة الى أن يتم اثنين وعشرون عاما من عمره . فاذا تم ذلك ظهرت ملامح وجهه وتمت البروزات والانخفاضات , و بهذان الشكلان يسهل عليك تقسيم الوجه ومعرفة زواياه .

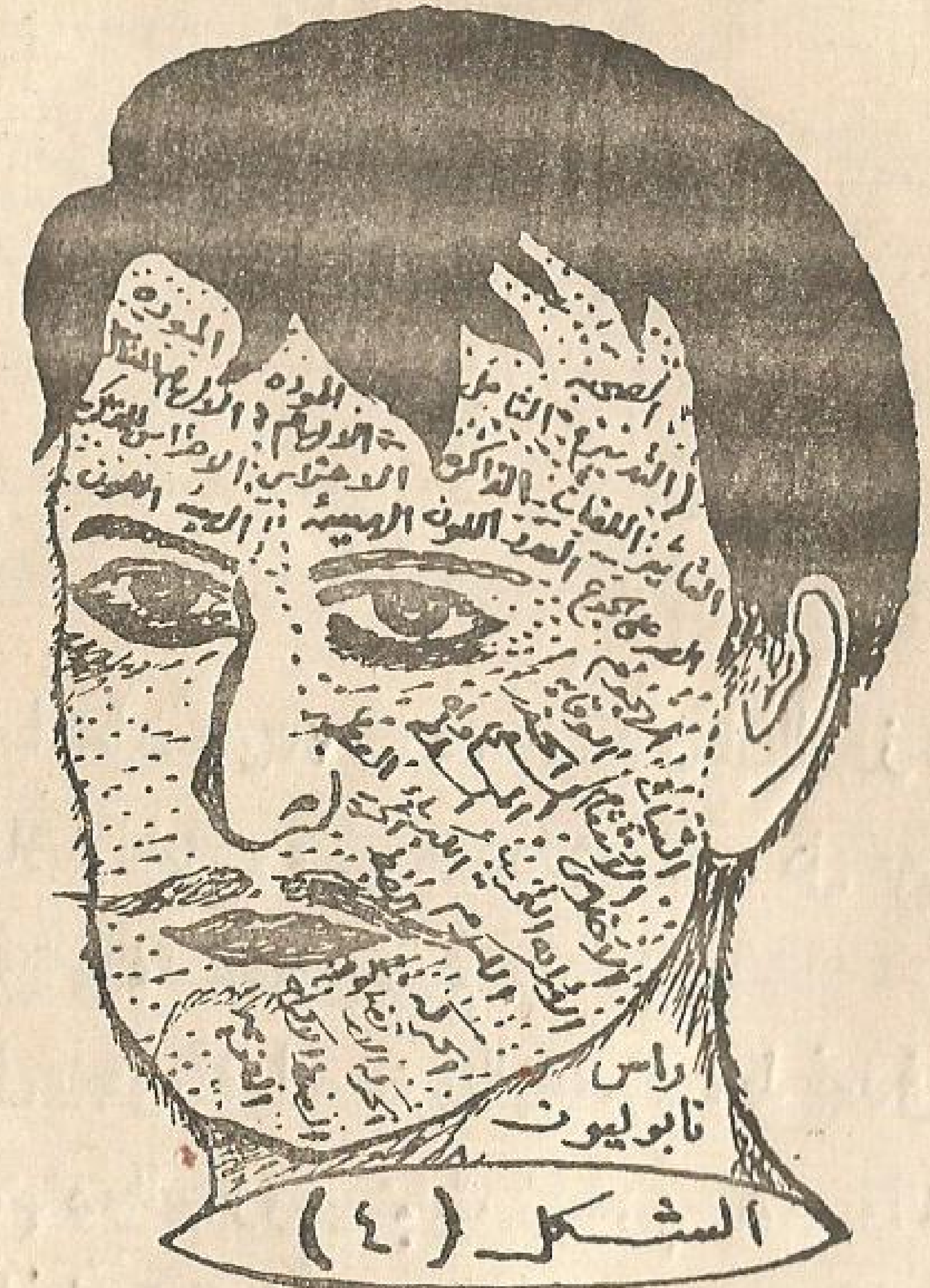


واذا كان قياس وجه انسان نحو ٢٣ أو ٢٤ قيراطا وكان البروز فى وجهه ظاهرا كان من اقوى الناس عقلا وعلما وقس على ذلك رأس كل من كان له علم او اقتدار كالمخترعين والمكتشفين والفلاسفة وغيرهم .

واذا انعمنا النظر فى وجوه القواد وذوى الهمة والنشاط نجد فى وجوههم ورؤسهم ما يدل على الجد والاجتهاد والصبر والثبات والحزم والهمه والشرف وعزة النفس والقوى العمليه والعلميه وقوة الارادة والعقل وحسن التدبير .الخ ،

وقس على ذلك رأس نابوليون بونابرت التى اتخذتها رجال التشريح وعلماء الفراسة مثالا جامعا للشجاعة والمقدرة وعلو الهمة وحسن السياسية والتدبير وغير ذلك مما يضيق بنا المقام عن شرحه. وهذا الشكل يمثل رأس نابوليون فتأمله فى الصحيفة التالية تجده جامعا لكل المحاسن كمحبة الاصحاب. وحسن التأمل وصدق الوداد . والعزم الثابت فى التاثير على الغير . والحكمة فى التدبير. والالهام .وقوة الذاكرة والتحوط والاحتراس :وتمييز الالوان. والصبر على الجوع والمكاره وحب اللغات . وحب العدل . والميل الى الهجوم فى الحروب . والثبات أمام الاعداء والوقاية والحذر . وحب الانتقام .

والحدة فى العمل . ومسعى لمنافع الامة والوطن وحبهما وقوة الارادة . والكرم والاباء . وعزة النفس . والاخلاص فى العمل وحب السيادة والاقدام والنشاط وحب المساواه وثبات الامل وغير ذلك . وهذا هو الشكل المشار اليه سابقا فى الصحيفة السابقة فتأمل .



الشكل (٤)

وحيث غرضنا الوحيد هو الاختصار على ما فيه الفائده ففي هذا القدر كفايه.
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب السابع فى فراسة الهيئه)

تمهيد

علم فراسة الهيئة هو اهم فرع فى علم الفراسة اذ به يتبين للانسان مواهب غيره من النظر لاعضائه. ويمتاز هذا الباب بتوضيح دلائل كل عضو من اعضاء الانسان وهو اوسع باب من سواه وأوفى من غيره وفى الحقيقة هو الاصل وهو المعول عليه فى هذا العلم. ومن قصيدة لابن غرس الدين

يا أيها المصغى بقلب صاح   بوصفنا لسيد الملاح
يلزم ان نذكر باللطافه   مختصرا من زبدة القيافه
نجمع فى اياته المركبه   خلاصة القيافة المجربه
نذكر اعضاء جميع الجسد   ليعرف الممدوح منها والردى
هذا لكي يظهر بالدليل   أيضا كمال حلية الرسول
وان وصف الحلية المشرفه   جاء كطبق قول أهل الفلاسفه
ثم على قول الامام الرازى   والشافعى الفاضل الممتاز

وسنذكر اربعة وعشرون فصلا فى هذا الباب فنقول

(الفصل الاول فى فراسة الشعر)

لايخفى على كل ذى بصيرة ان التنفس منبع الحرارة الحيوانيـة وأن مرجع الهمة والنشاط الى التنفس والدفء وبالجملة فان أغلب الحيوانات تشترك فى شئ يجدد الدفء والحرارة وهو الشعر اوما يقوم مقامه كالصوف والريش وما أشبه ذلك

ومن الحقائق المقرره بالمشاهدة ان اشرس الحيوانات أغزرها شعرا وأن نوابغ الاذكياء خففوا الشعر الا نادرا

ومما يؤيد ذلك قول بن غرس الدين من أرجوزة له

(والشعر) فالاجودمنه الاوسط   فى قلة وكثرة لا المفرط
وفى خشونة وفى جعوده   فهذه صفاته المحموده
وهو دليل العقل والذكاء   وجودة التدبير والآراء
وكل شعر شاخص وقائم   يشبه فى الشعور للبهائم
دليل سوء الفهم والبلاده   وحسبك السودان للشهاده
وأسود الشعر دليل المنفعه   والاحمر النارى فيه المشنعه
وهو دليل واضح كالفلق   لقسوة القلب وسوء الخلق

وحسبنا ان الرسول قد أمر　　لاخير فى أشقر بعد عمر
قالو وان اشقر الشعور　　علامة للضيغم الجسور
أيضا على الهمة والحريه　　دليلة لا كالمهاردية
والشرط المذموم فى الدلاله　　أن لايكاد ينظر الغزاله
وأن يكون أزرق العينين　　وأشقر الشعر على الجفنين .

فقياسا على ماتقدم نقول ان لكل شكل من أشكال الشعر دلالات تدل على الاخلاق الكامنه فى الناس وسنوضح كلا منها على حده فنقول

(الشعر الاجرد)

من المشهور بين الشرقين أن الاجود عنوان المكر والدهاء وكثير من الناس من يتشاءمون برؤيته فى الصباح حتى ضرب به المثل فقيل (صباح القرود ولا صباح الاجرود)

(الشعر الطويل)

وطول الشعر يدل على الكرم والسخاء وقصره دليل على العصبيه والحده والعجلة وقلة الصبر والاندفاع

وطول شعر اللحية دلالة على طيب القلب وسلامة الضمير ومن النساء من ينبت الشعر فى وجوههن فترى فيهن خصال الرجال

الشعر الاسود

والافرنج تتغزل فى الشعر الذهبي وتمدحه وتعجب به

أما العرب فتتغزل فى الشعر الاسود . ناهيك بقول ابن المعتز

سقتني فى ليل شبيه بشعرها　　شبيهة خديها بغير رقيب
فامسيت فى ليلين بالشعر والدجى　　وخمرين من راح وخد حبيب

وأصحاب الفراسة ينسبون الشدة والقوة لصاحب الشعر الاسود الفاحم او الضارب الى السواد

وتزعم حكماء التشريح أن الشعر فيه كمية من الحديد والكهرباء تدفع من

الجسم الى الشعر الوان على قدر قوة البدن ويحكمون بأن أسود الشعر كثير كمية الحديد واحمر الشعر كثير الكهرباء والحماس فيه أكثر من صاحب الشعر الاسود والاصفر

(الشعر الاشقر)

تري فى الغالب صاحب الشعر الاشقر طماع كثير التأمل والسير فى عالم الخيال والتمنى عيشة أعلى وأرقى من التى وفيها سريع التقلب فى آرآئه وأعماله وأفكاره

(الشعر الخرنوبى)

وهوما كان لونه أقرب الى السمرة يدل على ميل صاحبه الى المخاطرة والاسفار وحب الاستطلاع والبحث فى خفايا الامور مع حب الشعر والحكايات سيما تاريخ من مضي من الملوك والامم ومشاهير الرجال مع التظاهر بالحزم والثبات وانفاق الدراهم بغير حساب

(الشعر الاحمر)

والشعر الاحمر عند اصحاب الفراسه يدل على شجاعة صاحبه واقدامه واذا زادت حمرته دل على حب الخصام والجدال وقوة الارادة والتحمس لارتكاب الشدائد من الامور مع ميل صاحبه الى الاشعار الحماسيه وحكايات الحروب والمواقع والمشاجرات

(الشعر الاصفر)

والمراد به الاصفر الذهبي وهو يدل على تقلب صاحبه فى أموره مع نقص فى الحزم سيما اذا كان كثير السبوط واللمعان

واذا كان شعر المرأة بهذه الصفة فهو دليل حب المعاشرة والمغازلة والطرب والسرور ولوكان ذلك يغضب جميع معاشريها

واذا كانت سمراء العيون فيغلب ان تكون ثابتة سيما اذا اتضح الحاجبين فالسمرة علامه القوة والاصفرار علامه الضعف

ولنختم هذا الفصل بنبذة وجيزة فى قوة الشعر وضعفه وجعودته فنقول

يغلب فى صاحب الشعر الناعم التانث والشغف بالمناظر الطبيعيه والوقوف على اسرارها ويكره الضجيج فى المجالس ويكره الخصام والمشاجره كثير التأثر بالموسيقى والاصوات المطربة والنغمات الشجية

ماصاحب الشعر الخشن فهومذكر شديد قوى البنيه والاراده مع كثرة اعتماده على نفسه وحبه للسياده والسيطره

أما الشعر الجعد الذي بين النعومه والخشونه فيدل على ميل صاحبه للسرور والاصوات المطربة المفرحه ويغلب عليه الفطنه والتبصر وحب الاقتصاد مع ميل الى الاستقلال والحريه فى الاعمال والحركات وبالجملة فهو ميال للمعاشرة والمؤخاه يحب مخالطة الناس وصحبتهم

(الفصل الثاني فى فراسة الجمجمه)

الجمجمه هى مركز الحواس وبها تنتظم حركات البدن ويصلح الجسم بصلاحها ويفسد بفسادها

وتزعم علماء الفراسه ان فى الرأس علامات تدل على مواهب الشخص وأخلاقه ومن ذلك قول بن غرس الدين فى أرجوزته

(الرأس) قالوا أصدق الاعضاء	دلالة لأكثر الاشياء
لانه الجامع للحواس	وهو لهذا العلم كالاساس
أحسنه المعتدل التقويم	وليس بالصغير والعظيم
واجمعوا بان عظم الهامة	الى شجاعة الفتى علامه
وشرطه فى عظمه المحمود	تناسب لبنية الموجود
وان يكن فيه نتوء ظاهر	فى مقدم أووسط أوآخر
دلالة للعقل والفلاح	لانها مواطن الارواح
تصغط الرأس كمثل الكرسي	قالوا دلالة لخبث النفس
وان يكن رأسا كبيرا جما	مشابها رأس الحمار عظما
دليل سوء الفكر والبلاده	مع اضطراب الرأى والاراده

فمما سبق يتضح ان الرأس المتوسط الحجم هو دليل العقل السليم وقوة الفكر والتصور

أما اذا كان كبيرا مع تناسب الاعضاء الجسم وعرض الجزع فهو دليل على شجاعه صاحبه وقوة ارادته

واذا كان فى الرأس ضيق من أعلاها دل على قلة الفهم والحسد وعدم القدرة فى اتقان العلوم

واذ كان كبير الحجم غير مناسب لاعضاء الجسم دل على سوء الفهم والبلاده وقلة التمييز

واذا كان الرأس صغيرا لكنه مناسب لاعضاء الجسم كان صاحبه ذو عقل وادراك مع ذوق فى العلوم وحب فى الفنون وكان رقيق الشعور والحواس

واذا كان الرأس مستديرا كامل التلافيف دل على العقل الراجح وقوة الأدراك وتقدير الأمور حق قدرها .

واذا كان الرأس صغيرا بنسبته الى الجسم وكان فيه استطاله دل على صغر العقل والطيش والحماقة

اما اذا كان الراس مستطيلا على شكل بيضاوي فهو دليل على الخبث والمكر والخداع والحيل سيما اذا كان مصغطا من الأعلى .

ومن أراد زيادة ايضاح فعليه بمطالعة الباب السابق فى فراسة الرأس المسمى بالفرينولوجيا ففيه الكفايه ؟

(الفصل الثالث فى فراسة الأذن)

للاذن علاقة كبيرة بالمخ اذهى احدى الحواس الخمس وبها تتميز الاصوات والألحان وعليها تتوقف أكثر أسباب المعيشه من تعلم العلوم والعبادات والصناعات

وهى حاسة السمع التى هي من أعظم النعم التى انعم الله بها على بني الأنسان

ولها علاقة مهمه بعضو المنطق لأنه متى ميز الانسان الاصوات كان قادرا على النطق بها وذلك للعلاقة المتبادله بين مركزى السمع والنطق .

وللاذن مزايا مهمه فيما يختص بالاخلاق والاعمار أيضا ومن ذلك قول بن غرس الدين فى أرجوزته

والاذن الكبيرة المقدار دلالة للطول فى الاعمار
لكنها للشبه بالبهائم للجهل جاءت أصدق العلائم
وجرمها ان كان بالصغير اشارة للعمر القصير
وكل مستديرة رقيقة وهى بخلف الرأس كالملصوقه
دلالة الى الذكا والعقل وخفة النفس وحسن الفعل

ومما سبق يتضح أن الاذن الصغيره تدل على سوء النيه المكر والخداع والخيل والحسد وقصر العمر سيما اذا كانت ضيقة والاذن الكبيره تدل على قوة حاسة السمع فى صاحبها وطول العمر الا انه يكون بسيط الذكر

والاذن العريضة الغليظه تدل على غلاظة الذهن وبطء الذاكره وسوء الحفظ

والاذن الطويله من الاعلى الى الاسفل تدل على قوة تمييز صاحبها للاصوات والنغمات .

والاذن الكثيرة التجعدات أشد حساسة من سواها وعكسها القليلة الطيات (اي التي لها تجويف واحد) .

والاذن المتناسبة المقدار الحسنة الشكل تدل على ذوق صاحبها وحسن خلقه وآدابه

والاذن الملتصقه باعلى الرأس هى دليل الذكاء وحدة الذهن واللباقة وخفة الروح

(الفصل الرابع فى فراسة الجبهه)

تختلف الناس فى الاخلاق والمزايا كما تختلف الجبهة فيهم باشكالها المتنوعة من حيث السعة والضيق والكبر أو الصغر والنتوء أو التسطيح والاستداره أو التربيع.

ومنها تظهر بقية ملامح الوجه فى حالات الحزن والفرح والخوف الخ.

ولكل شكل من اشكال الجبهة دلالات واميال ومن قول بن غرس الدين فى ارجوزته .

وكل جبين بارز معتدل فهو دليل العقل عند الكمل

واملس الجبين ذوبلاهه وقل ان تلفى به نباهة
والعظم فيه قد يشير للبله وعرضه افقد عقل ووله
وان يكن مدورا صغيرا كان الى جهالة مشيرا

فما سبق يتضح ان الجبهة المعتدلة الخلقة المتناسبة الشكل تدل على العقل والشجاعة والحكمة والسياسه

والرجل الذي تكون جبهته بهذا الشكل (أى الاعتدال) يكون من أرباب الفنون والعلوم والسياسات سيما اذا كان شعر رأسه خفيفا وانفه معتدلا .

والجبهة الضيقة الصغيرة تدل على اندفاع صاحبها بدون تبصر ولا ترو.

وإذا كانت الجبهة بارزة إلى الامام مع ضيقها ونتوءها كانت دليلا على حماقة صاحبها وتعجرفه وتكبره .

والجبهة المنفرجة الزوايا تدل على اصابة الرأى وسرعة الحكم وقوه الفكر؛

والجبهة الكبيرة العريضه اللامعه تدل على حماقة صاحبها مع الجبن وقلة اليقظة وقلة الحركة وكثرة الكسل ،

أما الغضون التى تكون فى الجبهة (الثنيات المتراكمة فى عرض الجبهة) فهي دليل على حب صاحبها للاعمال الخيريه ومشاركة الناس فى حمل همومهم ومصائبهم.

ومن غضون الجبهة خط عمودى أو خطان بين الحاجبين الى الاعلى وهذا الشكل هو دليل الانفه وعزة النفس فى صاحب تلك العلامه.

اما اذا كانا خطان عموديان فهما دليل الحزم والعقل وحب العدل . وكثيرا ما ترى صاحب هذه العلامة لايطيق الضيم فتراه يحب الحق ويحكم بالانصاف ولو على نفسه

(الفصل الخامس فى فراسة الحاجب)

تقسم الحاجب من حيث هى الى خمسة اقسام وهى (١) الحواجب المتحدة فى فى خط واحد (٢) والحواجب المتحدة فى قوس واحد (٣) والحواجب المقوسه (٤) والحواجب المنفرشه (٥) والحواجب القصيرة . ولكل شكل منهم مزايا

متناقضة ودلالات . ومن ارجوزة بن غرس الدين قوله

والعرض فى الحاجب ثم الطول	ثم كثير الشعر الموصول
دليل سوء الفهم والحماقة	وعكسه المحمود فى الحذاقة
والحاجب العريض والقصير	كالدال رسما فهو الشرير
وان تري الحاجب فوق الجفن	فهو دليل جدة فى الذهن

ومما ذكرناه آنفا نقول قياسا على ماتقدم .

الحواجب المعتدلة فى خط واحد (اي التى بها اقتران عند أصل الانف) اذا كان نظرها الى الأسفل تدل ان صاحبها يكون حسودا غدارا شريرا لا يؤمن له خائن لاصديق له سيما اذا كانت العينان غائرتان فيكون اذ ذاك دليل الظلم والطمع وسوء الخلق .

اما الحاجبان فى قوس واحد فتراهما مرتفعان عند أصل الانف و يتقوسان فى سيرهما فتراهما على شكل نصف دائرة فان كان صاحبهما مع هذه الصفة حسن العيون فذلك دليل خفة الروح والتملق وحب الاستفهام . اما اذا كانت العينان اذويتان فيكون صاحبهما مرايا مداهنا بلسانه ويده للشر تمد شيئا فشيئا :

واذا كانت الحاجبان على شكل معتدل فى قوسين فهما دليل العقل والصبر وتحمل الاذي وتري صاحبهما شديد التعلق بالاهواء سيما اذا كانا كثيري الشعر فيكونا دليل اليقظة والانتباه والحذر وبهذا الشكل تتغزل الشعراء كقول عنترة العبسى :

وبحاجب كالنون زين وجهها . وبناهد حسن وكشح اهضم اما اذا كان تقوس الحاجبان على شكل الدال (أى ارتفاع الحاجبان من وسطهما وانخفاض أطرافهما) فهما دليل الشر والمشاجرة وحب الأذي . سيما اذا كانت أطرافهما منفرشة فيكونا دليل القسوة والوقاحة والفساد

والحواجب القصيرة تدل على إدراك صاحبهما مع الحذق واللباقة مع ميله للسيادة وحب الرئاسة وكثيرا ماتري صاحب هذا الشكل لايترك جوابه ولا يقبل

سلطة الغير عليه . سيما اذا كانا خطى الحاجبان معتدلان فيكونا دليل قلة الصبر والعجلة فى الامور وكثرة الانتقاد

(الفصل السادس فى فراسة العين)

العيون تنطق بكل لسان ولاتحتاج الى ترجمان لاميزة عندها بين المناصب أو الاعمار أو الاجناس ولاعبرة عندها بالغنى والفقير أو العالم والجاهل أو القوى والضعيف . توحى اليك في لحظة مالايستطيع اللسان تعبيره . وكثيرا من الناس من يتكلمون بعيونهم كما يتحدثون بألسنتهم . وكثيرا مايجادل الانسان شخصا فينكر عليه بلسانه وعيناه تعترفان به

والعيون على أشكال كثيرة منها . العيون المريبة . والواثقة والخائفة ، والجريئة والمتكبرة ، والمتمدنة ، والوديعة الخ ، فكان العيون على اختلاف أشكالها تختلف أميالها وأخلاق أصحابها اختلافا عظيما ، ولكل شكل من هذه الاشكال المذكورة دلالات على مزايا أصحابها كما أشار الى ذلك بن غرس الدين فى أرجوزته حيث قال .

(والعين) عنوان الى القلوب	تظهر مافيها من العيوب
وأفضل العيون للنقاد	نقية البياض والسواد
براقة لوزية فى الوصف	فيها رطوبة بغير ضعف
أنظارها وهابة نهابة	تخالط السرور بالمهابة
فى حجمها أوسطة مقبولة	شهلاء أو خفيفة الشهولة
قالوا و بعض أعين شريفة	تبصرها ضحاكة لطيفة
أنظارها تشبه كل آن	من غير قصد نظر الصبيان
علامة الافراح والتملق	وطول عمر ثم حسن الخلق
والاعين الرذية المحققة	سريعة الاجفان ثم الحدقة
جوالة صغيرة مرددة	تخالها مثل عيون القردة
دليلة الدهاء ثم المكر	وخبث نية وسوء فكر

والمقـلة العظماء بالزيادة — صاحبها كسلان ذوا بلادة
والمقلة الغوراء ثم الكامنـة — دليلة الدهاء وخبث الباطنة
على الخصوص ان تكن خفشاء — فى لونها زرقاء أو خضراء
الشافعى قال استعيذوا واحذروا — منها كابليس اللعين والعدو.

وقياسا على ماتقدم نقول . ان العرب تتغزل بالاعين النجلا (أى الواسعة الـكبيرة) وتنسب اليها الجمال والاخلاق الحميدة . وضدها العين الخوصاء (أى الصغيرة الغائرة) فينسبونها الى اللؤم والدهاء والـمكر وسوء النية والخيانة

والاعين الصغيرة الـكثيرة الحركة والرفرفة والتردد بين أجفانها تدل على المداهنة والخداع وسوء الخلق فترى صاحب هذه العيون سيء الضمير يفرح للاذي وضرر الناس . ليس له فى المجتمع الانسانى (الا ولاذمه)

والعيون الجاحظة (أى البارزة المقلة) تدل على قدرة صاحبها على تعلم العلوم واللغات والصنايع فصيح فى خطابته سهل فى كتابته ، ينظر فى الامور اجمالا ولو انه كثير الـكسل ، وقد يضيع فرصا عديدة لعدم بحثه فى جزئيات الامور

والعين الجميلة الشكل المتسعة المحاجر الحسنة التركيب تدل على توقد ذهن صاحبها فتراه يقظا سريع الانتباه ذا فطانة وذكاء وتعقل حسن التدبير والتفكر

والعيون الغائرة تدل على سوء المعاملة واللؤم فى المعاشرة وقلة الامانة سيما اذا كان صاحبها أزرق العينين

والعيون المتجهة الى الاعلى كانما تنظر الى السماء تدل على حب صاحبها لسماع الالحان والموسيقى الشجية والاصوات المطربة وترى فى صاحبها الوداعة واللطف وخفة الروح ، والعيون المطرقة (أى المتجهه الى الاسفل) تدل على لؤم صاحبها فتراه مخادعا شريرا اثيما ماكرا لصا خائنا قليل الامانة

أما اذا كانت العيون جميلة واطراقها اطراق خجل واجلال فى أوقات مخصوصة لاعلى الدوام ، فتكون اذ ذاك دليلا على آداب صاحبها وعقله وسياسته مع التربية الحسنة ومحامد الاخلاق

والعيون المحدقة (أى التى لم تنطبق الاقليلا) الـكثيرة الاحداق التى لاترمش تدل على سوء خلق صاحبها مع ميله الى حب السيادة والازدراء بغيره والوقاحة والجسارة فى الامور قليل التبصر والتفكير قليل الحياء والتدبير

والعين الحولاء (أى التى يتجه سواد حدقتها الى جهة الانف أوالصدغ) دليل المـكر وخبث الضمير والحقد والخيانة والحسد

أما التجعد الذى يكون بجانب العين من جهة الصدغ فهو دليل على الوفاء والصدق والعفو عند المقدرة والميل الى الحق والصبر على المكاره

أما صفاء لون العيون فسواء كانت عسلية أورمادية أوزرقاوية أوخضراوية أوصفراوية (كعين الديك أوالقط) أوكحلاء فهي دليل اللطف وحب المعاشرة وخفة الروح

أما العيون القاتمة فهى دليل القوة البدنية وتلك القوة لاتظهر غالبا الاعند الحاجة اليها

(الفصل السابع فى فراسة الخد)

للخد صفات متعدده ومزايا تتنوع بها الاخلاق والاميال والمواهب ومن المعلوم ان حمرة الخدين من مايكسب الوجه بحمرته رونقا وجمالا

وكثيرا ماتري الخدود فى الناس تكتسى بحمرة الخجل عندماتسع جوابا مخجلا فيسكت لسانه وتنطق خديه اعترافا بالحق ، و بالجملة فاحمرار الخدود فى النساء من علامات الجمال وفى الرجال من دلالات الكمال ، ولكل شكل من اشكال الخد دلائل كما قال أبن غرس الدين فى أرجوزته

ثم احمرار الخد فى النساء — دلالة الجمال والبهاء
وفى الرجال الوجنة المتسعة — تـكن دلالة لحب المنفعة
كذا بروز الخد فى الرجال — دلالة اصالح الاعمال

وقياسا على ماتقدم نقول ان احمرار الخد فى النساء دليل على حب الترفة والاعجاب وحب الفرح والسرور وسماع الالحان واذا كان الخد متسعا فى

النساء كان دليل عزة النفس وحب الحق سيما اذا كان بارزا وعاليا ناتئا

والخد البارز فى الرجال يدل على حب صاحبه لوطنه شديد فى الحكم صائب الآراء يدافع عن اهله وذويه بكل مايستطيع محب للاشعار الحماسيه وميله الى الطب حب ماطنى .

والخد المتسع يدل على هيبة صاحبه واجلاله وحبه للسياسه مع البراعة فى العلوم . و يغلب فى صاحبه هذا الخد أن يكون من رجال الحرب و الفروسية و الشجاعة المتحمسين الذين لايهمهم سوى البناء المتين والاستعداد اللازم لطوارق الدهر وحوادث الزمن ؟

(الفصل الثامن فى فرسة الانف)

الانف هو مركز حاسة الشم (احدى الحواس الخمس) و به تتميز روائح الاشياء الماكولة والمشمومه . وعلى الانف يتوقف تحسين بعض الكلمات . وله فائدة كبرى فى توصيل الهواء الى الرئتين اللتين هما مركز التنفس وغير ذلك

وللانف أشكال متعدده تتفاوت الناس فيها من حيث المواهب والاخلاق والاميال وقد ذكر ذلك الامام محمد بن محمد بن غرس الدين فى أرجوزته فقال .

وكل أنف أفطس الاركان وواسع المنخر كالسودان
دلالة للجهل ثم الغضب وقوة النفس وترك الادب
والاستوا ورقة فى الارنبه ثم ارتفاع الانف نعم الموهبة
دلائل للعقل ثم النفع وجودة الفهم وحسن الطبع
والغلظ فى الانف باعوجاج دلالة لسىء المزاج
ثم اجتماع الشحم فوق الارنبه مذمومة مع انتفاخ القصبة

تقنطر الانف كنصف دائرة . علامة الى الحسود ظاهره فما سبق يتضح لنا ان الانف على خمسة اشكال وهى (١) الانف الروماني (٢) واليونانى (٣) والاسرائيلى (٤) والزنجى (٥) والساوي . ولكل شكل من هذه الاشكال دلالات على اخلاق أصحابها وسنعبر عن ذلك فنقول

الانف الرمانى يمتاز بارتفاع قصبته وورود الارنبة بحسن استواء القصبة والعرب تعبر عنه بالشمم . كقول حسان بن ثابت مدحا فى بنى غسان فى قصيدته التي منها .

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الأول

ويسميه افلاطون الفليسوف (الانف الملوكى). فتراه من اعلاه كانما حز بسكين تحت اتصال الحاجبين.

وصاحب هذا الأنف من ذوى الهمم العالية محبا للسيادة وشرف النفس ذا شهامة وقوة ارادة .

و بالجملة فصاحب هذا الانف من طلاب العلا ترمى مطامعه الى المناصب العالية وهو محمود الصفات عند العرب .

والانف اليونانى هو المستقيم . و يكاد يكون هو والجبهة على خط واحد لولا انحدار بسيط تحت الحاجبين وسمى بذلك لكثرته فى اليونان.

وصاحب هذا الانف مدقق فى أموره متأنى فى ملبسه سليم الذوق محب للفنون الجميلة . وبالجملة فهو عاشق ولكل شىء جميل

ومن النساء من يكون لها أنف بهذه الصفه فيجعل لوجهها رونقا ويكسوها جمالا وبهاء وترى فيها العجب والخيلاء والاهتمام فى تفصيل الملابس الجميلة بكل انواع التفاصيل الحديثه

والانف الاسرائيلى (هو الانف المرتفع القصبة من الوسط ثم ينضغط عند الطرف كالقنطرة) وهو فى اليهود حيثما كانوا وكثيرا ماراه منتشرا فى أراضي مصر وسوريا وطرابلس الشام

وهذا الانف دليل على حب صاحبه للتجارات وله ذوق وادراكه فى معانيها وتقنطر الانف زيادة عن العادة اذا كان كنصف دائرة يدل على الحسد والحقد وخبث الضمير

والانف الافطس (والمراد به المنضغط من الوسط مع انفراش طرفه وسعه مناخره كالسودان

وهذا الانف دليل على ضعف ارادة صاحبه مع قلة الرأى وكثرة التردد فى الامور وكثيرا ماترى هذه الصفة فى رجل الاوتراة كثير الكلام مهملا فى أعماله كسلان فى تدبير شئونه لايهمه الارتقي ولاعلو المنصب لايهوى الا اللهو واللعب وسماع الاغانى

والانف الاذلف (اعنى المطمئن القصبة مع ارتفاع الارنبه ودقتها) المنتهي بطرف محدد ومنضغط من الوسط (اى عكس الانف الاسرائيلى) وهذه الصفة كثيرة فى الاحداث وفى النساء وهو دليل على خفة صاحبه ومن النساء من يكون لها انف بهذا الشكل المذكور فتراها كثيرة الكلام حتى انها لتسأل عن البيضة من باضها والانف البارز بجملته فى صحيفه الوجه يدل على شجاعه صاحبه فتراه قوى البنية ذو اهمة ونشاط مع حبه للمصارعه والملاكمه والفروسية والاعمال التى لاتصدر الامن ذوي الشجاعة والهمم العالية فخورا باعماله مهما كانت ولو اخطأ

ولبروز الانف فى صحيفة الوجه ثلاث علامات .

الاولى عرض ثلث الانف الاخير فقط وصاحبه دائما متهيئا للدفاع عن نفسه محب للجدال سريع التقلب لايريد أن يمسه أحد بسوء ولا يثنى عزمه عن كل مايريده كدفاعه عن نفسه وكل مايمس احساساته وشرفه . بل دائما متحمسا سريع الغضب والتهيج للشر واذازاد هذا الشكل زادت هذه الصفات فيه الى درجة الوقاحه

والعلامة الثانية . هي ارتفاع الانف من الوسط

وصاحبه شديد الدفاع عن أهله وقرابته وذويه وهو غيور متحمس يصرف ماله محافظة على شرفه وأهله وقرابته . ويغلب فيه أن يكون محب للشرف لعزة نفسه وحسن خلقه .

والعلامة الثالثة . هى ارتفاع الانف من الاعلى .

وصاحب هذا الانف متهور مجازف متعدى يحب المهاجمة والظلم والاستبداد متكبر فخورا واذا كان تاجر كان جسورا لا يخاف الخسائر ولا يسمع لاحد قولا مندفعا فى اموره لايقبل نصيحه

والانف المعتدل المستوى الشكل الحسن التركيب يدل على حب صاحبه للفنون الجميله مع ميله للطرب والالحان وسماع الموسيقى والاصوات الشجيه . عاشق الشعر والادب . وان كان من أصحاب الصنايع كان بارعا فى مهنته محبا للترتيب والاشكال الجميله ؟

(الفصل التاسع فى فراسة الفم)

للفم فوائد جليلة أهمها الكلام وتوصيل المواد الغذائيه الى المعدة وتوصيل الهواء الى الجوف وغير ذلك

وبحسن الفم تتغزل الشعراء كقول عنترة العبسى فى وصف عبلة ابنة عمه

ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمى فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم وللفم صفات ومزايا تتميزبها ولكل صفة دلالات على أخلاق صاحبه كقول بن غرس الدين فى أرجوزته

ثم اتساع الفم نعمت الصفة　　لكن اذا كان رفيقا للشفه

وذم فى الافمام كل غائر　　أيضا وكل بارز وظاهر

وقياسا على ماتقدم نقول . ان اتساع الفم دليل على قوة صاحبه وشجاعته وقوة قلبه . واذا كان متسعا اتساعا مفرطا (كانه مشروم) كان دليلا على الجسارة والغضب والقسوة وكثرة الكلام والسفسطه

والفم الصغير الاحمر الشفتين دليل على الفطانة والحكمة فترى صاحبه حسن الفكر صائب الآراء جميل المبسم . والفم البارز دليل على تهور صاحبه وقلة مقدرته على كبح جماح نفسه مع كثرة اندفاعه فى الامور بدون ترو . وكثيرا ماترى صاحب هذه الصفة بليدا سىء الفهم مع استبداده (كالبغل الحرون)

والفم الغائر (الافطس) دليل على قوة ارادة صاحبه مع كثرة الاعتماد على النفس . فتراه لايحب أن يسوسه أحد حاد المزاج . يحب أن يكون كما يشاء لايسمع لاحد قولا وتزعم علماء الفراسة ان كبر الفم فى النساء دليل على كبر

(أعضاء التناسل عندها) وضيق الفم دليل على ضيق (أعضاء التناسل أيضا) وكذا غلظ الشفتين دليل على (نتوء الفرج) . واتساع الفم دليل الاتساع أيضا واغورار الفم دليل على اغورار الفرج أيضا . وبالجملة فحجم الفم دليل على حجم (أعضاء التناسل)

ومتى كانت المرأة طيبة الفم مليحة الشفتين حمراء الفم واللسان كانت من أجمل النساء نكاحا ؟

(الفصل العاشر فى فراسة الشفة)

بالشفتين تنتظم الالفاظ واللغات وبهما يتمهد للسان نطق وتعبير أكثر الكلمات . ولحسنهما وشناعتهما وصغرها وكبرها ورقتهما وغلظهما دلالات على الاخلاق والمواهب والصفات وسنشرح كل صفة من هذه الصفات ونعبر عنها وعن أدلتها كما هو آت . فنقول من قصيدة لابن غرس الدين

(والشفة) الرقيقة الحمراء مع صغر الفم هي الحسناء
وهي دلالة لحسن العقل وحسن أخلاق وحسن الفعل
غلظ الشفاه قيل فى الانسان دلالة للحمق كالسودان
لاسيما السفلى اذا تدلت فهى على فقد العقول دلت
تقدم العليا على السفلاء يحمد . لاالسفلى علي العلياء

فمما تقدم يتضح ان الشفة الحمراء الرقيقه دليلة على حسن عقل صاحبها فتراه حسن الاخلاق حميد الفعال هاديء الطبع محب للفضيله

وطول الشفة العليا وبروزها دليل الزكاء فتجد صاحبها نشطا نبيها قوى الفهم كثير الانتقاد .

وطول الشفة السفلى دليل على الحماقة فترى صاحبها بليد غليظ الذهن شرير يهوي الفسق والفجور وشرب الخمور وارتكاب الفواحش وحب كل رذيله سيما اذا زاد غلظ الشفة السفلى اما اذا كانت الشفتان غليظتان وحولهما تجعدات فيكون ذلك دليلا على عزة نفس صاحبهما وكثيرا ماتراه سخيا كريم النفس

محب للضيف . وتزيد هذه الموهبة وتنقص بقدر زيادة التجعدات ونقصها

واذا كانت الشفتان غليظتان جدا وكان الفم متسعا كان صاحبهما شديد النهم شره فى مأكله لايرد شيئا من المآكل والمشارب شديد الميل للملذات الشهوانية

واذا كانت الشفتان غائرتين من الوسط وبارزتين عند زاويتي الفم كانتا دليلا على التهور والاندفاع ورباطة الجاش . وكثيرا ماترى صاحب هذه الصفة منقادا الى عواطفه غير مكترث بما يصادفه فى مشروعاته من المصاعب . لايثني عزمه عن مايريده شيء وصاحب هذا الشكل قوي الارادة رابط الجأش ثابت العزيمة

ومتى كانت الشفاه معتدلة الحجم لطيفة المبسم حسنة التركيب كانت دليلا على الزكاء الفطرى وحسن العقل والاخلاق الحميده

(الفصل الحادى عشر فى فراسة الأسنان)

للاسنان أشكال ومزايا ولكل شكل دلالات ومن ذلك قول ابن غرس الدين فى ارجوزته

وأفلج الاسنان في الرجال جيد أخلاق بلا اشكال
والعظم والقوة فى الاسنان دليل طول العمر فى الانسان

فالاسنان المفلجه دليل على حسن أخلاق صاحبها فتراه حميد الخصال

والاسنان الطويلة العريضة دليل على طول عمر صاحبها وكثيرا ماتراه محب للشهوات والاباطيل كثير الكلام والسفسطه . سيما اذا كانت الاسنان غير منتظمة الوضع فى شكلها الطبيعي فتكون اذ ذاك دليلا على حب المسكرات

والاسنان الجميلة الشكل المتناسبة الوضع الحسنة اللون تدل على حسن أخلاق صاحبها ورقة طبعه وخفة روحه

(الفصل الثانى عشر فى فراسة اللسان)

اللسان آلة الكلام التى تتوقف عليه أهم أسباب المعيشة كالكلام والعبادة ونطق اللغات وغير ذلك من الاحوال ومن قول ابن غرس الدين فى أرجوزته

ثم اللسان الأبيض الكبير دلالة لقلة التدبير
أما اللسان الاحمر الجميل دليل حسن العقل فى التمثيل

فمن ذلك يتضح ان اللسان الابيض دليل على ضعف الرأى وقلة التدبير وضعف الصحة والارادة فى صاحبه .

واللسان الاحمر الرقيق الصغير الحجم دليل على قوة الزاكرة فى صاحبه فتراه قوى الارادة حسن الذوق قوى الجنان ، وتزعم علماء الفراسة ان حمرة اللسان دليل على حرارة الفرج فى النساء والجفاف من الرطوبات

واللسان الاحمر اللطيف الحسن الشكل دليل على حسن ذوق صاحبه وزكاته الفطري وفى النساء يدل على نقاوة الرحم فيكون من الذ النساء نكاحا وأنقاهم ارحاما وأطيبهم كلاما وأعذبهم لفظا وأحسنهم حظا

(الباب الثالث عشر فى فراسة الذقن)

للذقن علاقة عظيمة بالمخ لاتصالها به اذ هى رأس الفك الاسفل المتحرك ولها أشكال تتميز بها كل صفة من الاخرى كقول ابن غرس الدين فى أرجوزته

(واللحية) العظيمة الاركان دلت على بلادة الانسان
وكل كوسج فذوا سياسه وذوا فطانة وذوا كياسه

ومن ذلك يتضح ان للفك السفلى علاقة بالمخ فاذا كانت بارزة الى الامام كان ذلك دليلا على التهييج والحب فى سبيل الاهواء الغرامية فترى صاحب الذقن البارز شديد الحب كثير العشق مستسلما للهوى

والذقن العريض دليل على ثبات صاحبه فتراه صبورا متحمل للمكاره ثابت العزيمة رابط الجاش سيما اذا كانت اللحية غزيرة الشعر

والذقن القصيرة المضمرة دليل على ضعف صاحبها فتراه اذ ذاك ضعيف الارادة حقود حسود . و يناسب ذلك قول بعض الشعراء يذم أمراه

أصرميني ياخلقة الجدار وصليني بطول بعد المزار
فلقد سمتني بوجهك والوصل قروحا أعيت على المسبار

(ذقن) ناقص وأنف غليظ وجبين كساحة القنطار

والذقن الصغيرة المروسة دليل على اخلاص صاحبها فتراه محبا لجنسه واذا عشق أحدا فربما يؤديه حبه الى الجنون : وهذه الصفة توجد فى النساء أكثر مما فى الرجال

والفرض فى الذقن دليل على التأنث فترى صاحبه شهوانيا كثير الشغف بالنساء محبا للطرب والموسيقي كثير التأثر بالالحان والاصوات الشجيه

(الفصل الرابع عشر فى فراسة الوجه)

قد ذكرنا أعضية الوجه تفصيلا كل عضو بمفرده وسنذكر فى هذا الفصل فراسة الوجه بجملته حيث لايخلوا ذلك من فائدة وللوجه بجملته اشكال وامتيازات ودلالات كما قال ابن غرس الدين فى أرجوزته

قالوا وعرض الوجه فوق العادة دلالة الخمول والبلادة
والمستدير موجب الحماسة لكن دليل قلة الكياسة
وكثرة الشحم على الوجوه دلالة للحمق المكروه
والشحم فى الوجوه باعتدال علامة للعقل فى الرجال
و بارز العظم ليس وجهه فاحكم بخبث طبعه وكرهه

فما سبق يتضح لنا ان الوجه العريض دليل على البلادة فترى صاحبه متثاقل بطىء الحركة بليد الطبع بسيط الذكر كسول والوجه المطويل دليل على حدة الطبع فتري صاحبه كثير الحركة والتنقل والتردد فى الامور : ولو أنه خفيف الروح الا أنه حاد المزاج : أما اذا كان عظم الوجه بارزا وظاهرا فيكون دليلا على المكر والخداع والحيل والخلال الرديئة

والوجه الصغير يدل على صغر قلب صاحبه وضعفه سيما اذا كان مستديرا فترى صاحبه متحمس يدفع نفسه فيما لا يعنيه من غير تبصر ولا روى ولا مشوره

والوجه الكبير يدل على شجاعة صاحبه وجراته وقوة ارادته فتراه ذوا بطش

وتجبر محب للسيادة والرئاسة ولا يحب أن يراسه أحد
والوجه القبيح الغليظ الخلقة المشوه دليل على الحماقة والشراهة فترى صاحبه ظالم فاجر متعدى ميال للفساد والشر والطيش وقبح الطبع وحب المآكل الشهيه سيما اذا كان وجهه أجوف (أى مصفط الصدغين) فيكون دليلا على التلصص والفجور وحب المسكرات والتمسك بالاخلاق والخصال والأفعال الذميمه

والوجه الجميل الشكل المتناسب الاعضاء المعتدل الخلقة الذي يندى بالعرق باعتدال يدل على التعقل فترى صاحبه صائب الفكر حسن التدبير ذا عقل وذوق حسن . محب للشهرة طماع فى المناصب العاليه محب للرقى

سيما اذا كان الوجه مشرق اللون محمر البشرة معتدل فى الطول والعرض وحسن الخلقة واسع الجبهة مقرون الحواجب مليح العيون أحمر الخدين معتدل الانف متوسط الفم أحمر الشفتين حسن الذقن متناسب الاعضاء .

فمتى كان الوجه بهذه الصفة كان دليلا لكل محمدة

(الفصل الخامس عشر فى فراسة العنق)

العنق هو قاعدة الرأس ومجموع العروق والاعصاب المتصلة بالرأس من الجسم وبواسطة العنق تتحصل المعدة على الغذا والجوف على الهواء وهو الواسطه لتوصيل أكثر المنافع بين الرأس والجسم . و بقوة العنق وضعفه وطوله وقصره ورقته وغلظه يستدل الانسان على قوة بنية صاحبه وقد قال ابن غرس الدين فى أرجوزته

(والعنق) الغليظ والقصير   فهو الى شجاعة مشير
وعكسه الرقيق والطويل   للجبن فهو جاءنا دليل

فالعنق الغليظ من أعظم الدلائل على القوة فترى صاحبه قوى القلب شجاع قوى البنيه صبور ثابت الجاش

والعنق الرقيق الطويل دليل الجبن فترى صاحبه احمق جبان كثير الحذر والخوف حتى أنه ليفزع من خياله

والعنق المتوسط فى الطول والقصر والرقة والغلظ المتناسب الشكل يدل على التروى والتفكر والقدرة على العمل فصاحب هذه الصفة كثير النجاح فى مشروعاته

(الفصل السادس عشر فى فراسة الكتف)

لكل شكل من اشكال الكتف دلالة على القوى البدنية ومن ذلك قول ابن غرس الدين فى ارجوزته

(والكتف) الذى اكتسي باللحم . فهو دليل قوة فى الجسم وصحة المزاج والشجاعة وقوة النفس والاستطاعة ومما توضح نقول قياسا ان الاكتاف المكتسبة باللحم تدل على القوة فترى صاحبها قوى الارادة قوى البنية قوي النفس صحيح المزاج

والاكتاف المتوسطة تدل على حسن سلوك صاحبها فترى فيه اللباقة والنباهة وحسن الخلق

والاكتاف المحدبه الظاهرة العظام تدل على البخل وحب الاستئثار فترى صاحب هذه الصفة يستأثر بما عنده مع حبه للمآكل الشهية والخرافات والاباطيل

(الفصل السابع عشر فى فراسة الذراع)

الذراع ينقسم الى قسمين القسم الاول المنكب القسم الثانى من المرفق الى الرسغ (اى قاعدة الكف) وهو العضد ولها اشكال ومزايا نعبر عنها فيما يلى كما قال ابن غرس الدين فى ارجوزته

ومن يكن بعيد بين المنكب   وفيه لحم ساتر للعصب
فهو صحيح الفهم والتركيب   وهو قوى القلب بالتجريب
والعضد الممدوح فاشتراطه   من مرفق للكف انخراطه
و بطنه كمثل بطن السمكة   لكن قصيرة عديم البركة
والبطن منه أن خلا عن شعر   دليل فهم مع صواب الفكر

فقياسا على ماتقدم نقول أن المنكب القوى العضلات دليل على أن صاحبه قوي البنية صحيح الجسم شجاع

والمنكب القليل العضلات يدل على الضعف فى جسم صاحبه فتراه نحيف البنية

كثير الامراض كثير العلل يشكو دائما من اعتلال صحته

والمنكب المعتدل العضل المتناسب التركيب يدل على حذق صاحبه واعتدال مزاجه فتراه نشطا فرحا مسرورا مجتهدا فى اعماله قوى الارادة

والعضل الطويل المخروط من المرفق الى الرسغ كمثل السمكة هو الممدوح عند علماء هذا الفن وصاحب هذا العضد تراه صائب الفكر حسن التدبير حسن الرأى سيما اذا كان قليل شعر بطن العضد

والعضد القصير دليل على الحيل والخداع فترى صاحبه كثير المكر محتال كثير الحركة قليل الصبر مندفع فى أموره . والعضد المتوسط المعتدل الحجم دليل الفطنة واصابة الاراء وحب العمل والنشاط

(الفصل الثامن عشر فى فراسة الكف)

الكف اعظم واسطة التتميم أكثر الاعمال والاشغال والصنائع والكتابه وغير ذلك ولليد اشكال وامتيازات ولكل شكل دلالات على الاخلاق والمواجب وقد قال بن غرس الدين فى ارجوزته

قالوا وطول فى اصابع اليد — ينبىء عن صحة خلق الكبد
وجودة فى العقل ثم الطبع — وشرطها اللين وحسن الوضع
صلابة الاظفار والاضراس — دلالة لقوة الاساس

وخلاصة القول ان لليد أربعة اشكال وهى ان تكون طويله اوتكون قصيره اوصلبه اولينه ولكل شكل من هذه الاشكال دلالات على الاخلاق والمواهب والعادات وسنوضح كل شكل ودلائله فنقول

اليد الطويلة (والمراد بها طويلة الكف والاصابع) وصاحبها ذو عقل صائب مفكر صبور طويل الروح يحب التطويل فى كلامه واذا كتب فى موضوع فقلما يخرج منه لموضوع آخر . يحب كل ما صغر حجمه وكان جميلا ويفضل الشىء المزخرف الجميل على القوى المتين قليل العجله يحب للراحة والترفه . ميال للاعمال الرياضية محب للموسيقى والاصوات المطربه الشجيه يقوم الى حاجاته بالتأنى والتدريج

والتدقيق . واليد القصيرة (أى القصيرة الكف والاصابع) وصاحبها متسرع فى أموره عجولا فى طلب حوائجه اذا قال اوجز مندفع فى كل احواله يدخل نفسه فيما لا يعنيه حاد الخلق لا يسمع لاحد قولا كثير الحركة والنشاط قليل الصبر والتانى يتكلم فى الامور اجمالا و يهوى كل شىء متين .

واليد الصلبة (هى التي تكون صلبة المجسه) التى تكون قوية البنية وصاحبها من رجال العمل واصحاب الهمم والنشاط مجد فى احوال معيشته مجتهد فى احوال معيشته وأعماله واشغاله . يحب كلما كان متينا قويا لا جميلا مزخرفا يستعمل الشدة فى كل احواله واعماله الى درجة الاستبداد والقسوة

واليد اللينة (هي التى تكون رخوة لينة المجسه) وصاحبها كسلان يحب النوم والراحة ميال الى الترفه ويفرح للبطالة سيما اذا كانت اتفاقا محب للملذات الشهوانية والمآكل اللذيذه الشهيه .

واذا كانت اليد متناسبة الكف والاصابع والابهام لطيفة فى تركيب اجزائها ثابتة لا صلبة ولينة لا رخوة فهى دلالة على العقل الرزين السليم وحدة التصور وتقدير الامور حق قدرها مع القدرة على كل ما تبديه فطرة صاحبها ؟

(ومن اراد زيادة ايضاح فعليه بكتابنا المسمى بالزهر الوردى فى فراسة الكف وقراءة الايدي).

(الفصل التاسع عشر فى فراسة الصدر)

الصدر وان كان تغطيه الملابس الا أنه يظهر كالاكتاف . والصدر اما ان يكون عريضا أو ضيقا أو معتدلا ولكل صفة مزايا كما قال ابن غرس الدين فى ارجوزته .

واجمعوا ان وسيع الصدر — كثير روح بل طويل العمر
وانه ايضا دليل قطعى — لجودة الفهم وحسن الطبع
وضيق الصدر اتى بالعكس — ضعيف فهم وضعيف نفس

فقياسا على ماتقدم نقول اذا كان الصدر متسعا كان دليلا على قوة صاحبه فتراه قوى البنية قوى الارادة شجاع عزيز النفس ذوا فهم ودرايه .

والصدر الضيق يدل على الجبن والضعف والخوف فصاحبه قليل الفهم ضعيف النفس يهمل فى اعماله واشغاله لقلة تصرفه .

والصدر المعتدل الشكل المتوسط الحجم المتناسب الخلقة يدل على اقتدار صاحبه على ماتعز به فطرته لماله من العقل والذكاء والفهم وجودة الفكرة وحسن التدبير ؟

(الفصل العشرون فى فراسة البطن)

البطن ولو أنه مغطي بالملابس الا انه يظهر ان كان كبيرا أو صغيرا أومتوسطا ولكل صفة دلالات نشرحها فيما بعد : ولئلا يخلو هذا الفصل من فائدة نقول من ارجوزة لابن غرس الدين قال فيها .

(والبطن) العظيم والكبير   فهو الى شراهة يشير
وكثرة الاكل وطول النوم   ولاحسابا لاستماع اللوم
والبطن المضمر اشتراطه   من صدر للفخذ انخراطه
هذا دليل الحكمة المدبرة   ثم النباهة مع علو المقدرة

فقياسا على ماتقدم نقول ان البطن الكبير (اعنى المفرط فى الكبر) ترى صاحبه كثيرا الاكل والنوم والكسل شره فى ماكله محب الملذات والمآكل الشهية والتفنن فيها مع انه كسول بليد بطىء الحركة .

والبطن الصغير (أى المضمر) صاحبه ذوا فهم وعقل ودراية فى اشغاله يهتم باحوال معيشته بكل تدبير وتعقل وتفكر .

والبطن المتوسط (المساوى لارتفاع الصدر) صاحبه منتظم فى اموره محب للعمل خفيف الروح ذكى النفس صبور غيور ؟

(الفصل الحادي والعشرون فى فراسة الفخذ)

الفخذ أما مضمر او سمين أومتوسط الحجم ولكل شكل من هذه الاشكال

دلالات كما قال ابن غرس الدين فى ارجوزته .

(والفخذ) فالسمين ذوا بلاده   كسلان والخمول فى زيادة
وان يكن مضمرا رفيعا   فذا أساسا ثابتا منيعا
والاوسط المحمود عند الناس   دلالة لانه سياسى *

فقياسا على ماتقدم نقول ان الفخذ السمين دليل الكسل فى الرجال فترى صاحبه محب للراحة والترفه وحب الملذات .

والفخذ المضمر دليل على قوة وصحة الاساس سيما اذا كان صاحبه قوي العضل :

والفخذ المتوسط دليل على اعتدال مزاج صاحبه فتراه جزلا فرحا نشيطا حسن الرأي ذوا سياسا وكياسه ؟

(الفصل الثانى والعشرون فى فراسة الساق)

كثيرا مايظهر الساق فيكون ملفوفا غليظا عند شخص ونحيفا رفيعا عند آخر وعضليا عند غيره ولكل صفة دلالات كما هو آت :

فمن ارجوزة لابن غرس الدين قال فيها

(والساق) عند ارباب الفراسه   الاوسط المحمود ذوا كياسه
أما الغليظ فى النسا دلاله   لعظم فرجها بلا محاله
وفى الرجال ان يكن رقيقا   دلالة لخفة تحقيقا

وقياسا على ماتقدم نقول ان الساق الغليظ دليل على أن صاحبه معجبا بنفسه وفى النساء يدل على غلظ (فرجها) وترى صاحبة هذا الساق معجبه بنفسها تحب المزاح والطرب وسماع المغانى والاصوات الرخيمه

والساق الرقيق يدل على ضعف العزيمة . فترى صاحبه مترددا فى اموره كثير الحركه بدون جدوى ولا فائدة

وفى النساء يدل على قوة الرأس وحدة المزاج رديئة الجماع سيما اذا كانت ظاهرة العرقوب فتكون هذه العلامه من أشأم العلامات

والساق المتوسط دليل على ان صاحبه محب للملذات وسماع الحكايات يهوى المناظر الطبيعيه يحب العمل والرياضه ولو انه سريع التأثر كثير التقلب الا انه خفيف الذات حميد الافعال والصفات

(الفصل الثالث والعشرون فى فراسة القدم)

يختلف شكل القدم فى الناس على أنواع ولكل نوع دلاله على أخلاق صاحبه ومن ذلك قول ابن غرس الدين فى ارجوزته

(والقدم) الجميلة التركيب نحيفه الخصر على التغريب
وشرطها اللين مع النقاوه قليلة العروق والرخاوة
فهذه الصفات فى الرجال دليله الثبات والكمال
وضدها السمينة الملساء لقلة التدبير والآراء

ومما تقدم يتضح لنا ان القدم ذات الخصر المضمرة من الوسط تدل على ان صاحبها جريء قوى الاراده تنطق فيه القوه والرجولية فتراه ذاتيات محب للتقدم والارتقاء وفى النساء ترى صاحبتها لطيفه المزاج متناسبة الاعضاء خفيفة الروح والعرب تعد هذه الصفه من دلالات الجمال وتتغزل بها كقول بعضهم

ومشت على قدمين خصرتا للطافة فتكامل القد

والقدم الملساء العريضة السمينة تدل على التأنث والشغف بالمناظر الجميلة وصاحبها لا يكون له من السياسة الا بقدر مايكفيه لاحوال معيشته

وفى النساء تدل على ضعف الرأي وقلة الجهد وفتور العزيمه والقدم ذات العرقوب (المراد بها النحيفه العقب) وهى دليل على حدة مزاج صاحبها فتراه سريع الحركه التأثر سريع التقلب فى امروه وأعماله وآرائه

وهذه الصفة فى النساء رديئة جدا فترى صاحبتها حادة المزاج ضيقة الخلق متعنتة قوية الرأس صعبة العشرة رديئة الجماع

(الفصل الرابع والعشرون فى فراسة الشامه)

قد ذكرنا اعضاء الجسم تفصيلا بقدر الامكان وسنذكر الشامه وماتدل عليه

حيث انها من أهم العلامات فى الجسم ولها دلالات كما قال ابن غرس الدين فى ارجوزته

من كان فوق الخد منه شامة عظيمة بشره بالشامة
وكثرة الشامات بالخدود أيضا دليلا ليس بالمحمود
وان تكن بالانف فوق الارنبه فلا يعيش نسله بجربة
أو كان فوق الكتف منه شامه مما يلى الوجه هى الكرامه
أو كان فوق الكتف اليمين من شامه مشعرة التكوين
سوف يرى الاول حظا غاليا وانما الثانى يكون واليا
أو كان بين الكتفين شامه بشره بالملك وبالشهامه
وان تكن من ظهره فى السلسلة أمواله كثيرة مسلسلة
أو فوق أصبع وفوق كف دلالة الحظ الرديء تكفى
أوفوق ثدييه تكن براقه كان ودودا صادق الصداقه
وان تكن فى زنده تحقق كثير أسفار ومنها يرزق
أوفوق سرة فبالاجماع كان كبير مباه والجماع
أو كان فوق منبت من عانه مستكثر الذكور من ذريته
وان تكن من فوق فخذ الايمن كان رئيسا عالما فى الزمن
وان تكن من فوق فخذ أيسر يربح من متاجر فى السفر
وان تكن من فوق ظهر القدم دلالة الى الشقى المجرم

وحيث ان هذه الابيات واضحة المعنى لا تحتاج الى تفسير ففى هذا القدر كفايه حيث غرضنا الاختصار على مافيه الفائدة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الثامن فى فراسة الاختلاج)

تمهيد

الاختلاج هو عبارة عن حركة عضو من أعضاء الجسم بدون ارادة ولا اختيار وقد قالت الحكماء ان اختلاج الاعضاء له أسباب كالامتلاء والبخار وسببه الغذاء

وقال بعضهم ان اختلاج العضو بحركة غير ارادية يدل على مرض يظهر بالعضو المختلج . ولكن الكثير من علماء هذا الفن ينسبون الاختلاج الى التنجيم و يعبرون عن كل عضو بدليل أو حادث يحدث لصاحب العضو المختلج . و يزعمون أن لكل عضو من أعضاء الجسم علاقة بكوكب من الكواكب فلذلك تحدث الحركه بدون ارادة واني لأعجب كل العجب من بعد علماء هذا الفن حيث أنهم ينسبون هذا الفرع لعلم الفراسة و يقولون أنه من أهم فروعها ومن حيث أن هذا الفصل لا يخلو من فائدة فسنذكر فيه اختلاج الاعضاء ودلالاتها باختصار على ما فيه الفائدة . فنقول

اختلاج الرأس بجملتها . يدل على أمر عظيم أو رتبة أو سفر واختلاج أي جزء من أجزاء الرأس . يدل على رزق . أو خير . واختلاج القفا . يدل على غم للذكور وترويج للنساء الخوالى واختلاج أحد شقي الرأس . يدل على تعب ينقضي بسرعه واختلاج الجبهة . يدل على عز وسلطان

واختلاج الحاجب الايمن يدل على زيادة فى الرزق واختلاج الحاجب الايسر يدل على نوال مشقة أو تعب واختلاج الصدغ الايمن يدل على موت أحد الاقارب واختلاج الصدغ الايسر يدل على شدة أو ضروره واختلاج العين اليمنى يدل على غم وحزن واختلاج العين اليسرى يدل على فرح وسرور واختلاج الجفن الاعلى للعين اليمنى يدل على عز ومال واختلاج الجفن الاسفل للعين اليمنى يدل على تعب ونكد واختلاج الجفن الاعلى للعين اليسرى يدل على قدوم غائب واختلاج الجفن الاسفل للعين اليسرى يدل على سفر بعيد واختلاج الخد الايمن يدل على شفاء من مرض أو صحة وعافيه واختلاج الخد الايسر يدل على مرض آخره شفاء

واختلاج جانب الانف الايمن يدل على نجاة من مرض أوخصومه واختلاج جانب الانف الايسر يدل على ظفر بمطلوب واختلاج الانف كله يدل على رفعة وغنى واختلاج الاذن اليمنى يدل على سماع بسر و ينفع

واختلاج الاذن اليسرى يدل على رزق جديد واختلاج شحمة الاذن اليمنى يدل على نصرة فى خصومة واختلاج شحمة الاذن اليسرى يدل على بشرى أو قدوم غائب واختلاج الفم يدل على تقبيل حبيب أو أكل لذيذ شهي واختلاج الشفة العليا يدل على خصومة سليمة العاقبة واختلاج الشفة السفلى يدل على رزق أو اصابه مال واختلاج الذقن يدل على بركة ورزق واختلاج العنق يدل على بشرى أو عناق محبوب واختلاج العاتقان يدل على بركة وخير واختلاج الكتف الايمن يدل على سجن آخره الخلاص واختلاج الكتف الايسر يدل على رزق وسرور واختلاج المنكب الايمن يدل على كسب عظيم واختلاج المنكب الايسر يدل على نوم فى موضع غريب واختلاج المرفق الايمن يدل على رزق أو مال واختلاج المرفق الايسر يدل على تعب ونصب واختلاج الذراع الايمن يدل على عناق أو لقاء محبوب واختلاج الذراع الايسر يدل على رزق متعسر واختلاج الصدر يدل على اجتماع بمحبوب . أو صاحب واختلاج اليد اليمنى يدل على نوال مال . واختلاج اليد اليسرى يدل على عز وجاه واختلاج راحة اليد اليمنى يدل على مصافحة حبيب واختلاج راحة اليد اليسرى يدل على تقليب فى نقود واختلاج البطن يدل على نوال المنية واختلاج السره يدل على خير عظيم وسرور واختلاج العانة يدل على قبول من النساء او اجتماع واختلاج الذكر أو الفرج يدل على قضاء حاجه أو وطر واختلاج الانثيين يدل على جاه من الاقارب واختلاج الاليتين يدل على جلوس بمحل غريب واختلاج الفخذ الايمن يدل على مرض خفيف يزول واختلاج الفخذ الايسر يدل على شفاء مرض واختلاج الساق الايمن يدل على خصومة واختلاج الساق الايسر يدل على رزق جزيل واختلاج عقب الرجل الايمنى يدل على سفر واختلاج عقب الرجل اليسرى يدل على سرور وحيث غرضنا الاختصار على ما فيه الفائدة فى هذا القدر الكفاية والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأواب وعلى آله والاصحاب

(الباب التاسع في فراسة الكف)

تمهيد

علم فراسة الكف من اهم فروع علم الفراسة ولذا فقد اعتمدته أكثر علماء هذا الفن وجعلوه موضع بحثهم . والحق يقال أن فراسة الكف هي المعول عليها في هذا الفن حيث به تظهر اخلاق الشخص واميالة ومواهبه وكشف قناع الغيب في مايصادف الانسان من سعد ونحس في حياته فهو الواسطة لمعرفة مزايا المرء وبه يعرف الانسان كل مايصادفه من الحوادث في الماضي والحال والاستقبال . ومن حيث ان الكف لايشابه بعضه بعضا فنترى في كل انسان اخلاقا واميالا لا تشابه الاخر وماهذه الا نتيجة تنوع الكف فقلما تجد كفين متشابهين خلقة وخطوطا

والكف من حيث هو ينقسم الى سبعة أنواع (١) طبيعيه (٢) ومربعة (٣) ومبسوطه (٤) وعقداء (٥) ومخروطيه (٦) ومدببه (٧) ومنوعة

وسنذكر في هذا الباب سبعة فصول ونشرح في كل فصل منهم كل صفة ودلائلها فنقول

(الفصل الاول في الكلام على الكف الطبيعيه)

اليد الطبيعية واسعة الكف قصيرة الاصابع صلبة الجسم وصاحبها خامد الفكر ضعيف العقل قليل الادراك وبالجملة فصاحب هذه الصفة من أدنى طبقات العالم عقلا بل ليس له من العقل الا قدر مايكفيه لقضاء احتياجاته الضرورية ينظر الى العلم نظرة العين الرمداء الى شعاع الشمس بل ينكر ان العلوم ليست الا ضرب من الخرفات او على زعمه شيء من الجنون

(الفصل الثاني في الكلام على الكف المربعه)

اليد المربعة هي التي تكون مربعة الكف مربعة الأصابع مربعة الاظفار وصاحب هذه اليد ذو موهبة عظيمة في كل شيء فيراه يحب الاختراع والاكتشاف وحب الترتيب والنظام وتسود فيه قوتي التفكر والتعقل فهو اهل لان يكون سياسيا ويغلب فيه أن يكون ميالا لآلات الطرب والموسيقى واذا كان من محبي الفنون كان بارعا في اتقان الضرب على الالات وحبه الفنون يجعل ذلك الضرب لذيذا لديه

وصاحب هذا الكف لايقبل من الامور الا كل ماينطبق على عقله فهو الذي يقول لا اصدق بشيء حتى ارى بعيني واسمع بأذني فيتعسر اقناعه بأي برهان

(الفصل الثالث في الكلام على الكف المبسوطه)

الكف المبسوطة تكون في الغالب طويلة الاصابع وراحة الكف واول الاصابع مثل اخرها مع ميل الى الانبساط .

وصاحب هذه الكف كثير الحركة كثير العمل والنشاط ذو اهمة ولكن بلا تحمس وثابتا امينا في حبه ولو انه قليل الوداد وصاحب اليد المبسوطة مولع بحب النظام والترتيب والتاليف ميالا للاسفار ومشاهدة كل منظر جديد شديد الاعتماد على نفسه ولايقبل من كلام الناس الا مايقبله عقله سريع التوطن في أي بلدة رمت به المقادير اليها ويقوم الى حاجاته بالمثابرة والتجلد ولا يحول بينه وبين مبتغاه حائل

(الفصل الرابع في الكلام على الكف العقداء)

الكف العقداء هي التي تكون مفاصل أصابعها (ناتئه) نامية عقد الاصابع تظهر لاول وهله

وصاحب هذه اليد من أوسع الناس عقلا : قليل الاعتقاد بالخرافات . يحب الحرية في الكلام . يبحث عن أصول الاشياء . عادل الحكم . ويغلب أن يكون من العلماء المدققين الذين لايشغلون أفكارهم الا بالامور العظيمة المهمة مع ميله للبحث والتدقيق وحب النظام

(الفصل الخامس في الكلام على الكف المخروطيه)

اليد المخروطية هي التي تكون أصابعها ضخمة ثم يستدق تدريجا حتى تنتهي باطراف مخروطيه .

وصاحب هذه اليد قليل الثبات في الحب . ميالا للفنون الجميله . مندفعا في اموره ولو أنه ينقاد الى التعقل الا انه معجب بذاته محب للاصوات المطربة والموسيقى

(الفصل السادس فى الكلام على الكف المدببه)

اليد المدببة هي أقرب الايدى شكلا الى اليد المخروطيه الا أنها أنعم والين وأصغر من اليد المخروطيه

وفى الغالب تكون أصابعها ملساء وقواعدها سمينة ثم تستدق تدريجا الى أن تنتهى باطراف مدببه .

وصاحب هذه اليد كثير التفكر فى عالم الخيال كثير التصور والتعقل لطيف الطبع هادىء النفس خفيف الروح .

تسود فيه موهبة التصور والبداهة والالهام . رقيق الشعور لايهوى الوئاسة سريع الانفعال تهيج فيه الحماسة هيجانا عظيما . وان كان كاتبا كان له موهبة الشعر

(الفصل السابع فى الكلام على الكف المنوعة)

والكف المنوعه هى التى تكون مزيجا من شكلين من أشكال الايدى المتقدم ذكرها لانها لاتنطبق على شكل من ماذكرناه آنفا وهى من أصعب مايصادف قارىء الايدى فان امكن قراءتها مع توضيح اميال اليدين كان خيرا ومن اراد زيادة ايضاح فعليه بكتابنا (المسمي الزهر الوردى فى فراسة الكف وقراءة الايدي) ففيه الكفايه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب العاشر فى فراسة الكتابة)

تمهيد

الكتابه من اهم الضروريات اللازمه للحياة وبها تنتظم احوال الممالك والدول وبقدر رقى العلم فى دولة يكون عمرانها ولاتقييد العلوم والشرائع والاحكام الابها وبالكتابة تسود الامم وترتقى وبها تحفظ التواريخ والسير والمعاملات وبها تقييد اصول الديانات والعبادات وبالجملة فمنافع الكتابة كثيرة لاتقع تحت حصر

وللكتابة فرع من أهم فروع علم الفراسه اذبه تعرف باخلاق الكاتب من غير رؤيته وتعرف مقدار عقله ومواهبه وأمياله العزيزية كما قيل فى الحكم المأثوره (ماقرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه) وهو قول يؤيده الاختبار

ويراد به ماينطوى عليه الكتاب من المعانى والبراهين . قطع النظر عن شكل الخط ولكن كما يدل انشاء الكاتب على عقله قد يدل خطه على خلقه لان طباع المرء ترتسم على أعماله وأحواله وسائر حركاته فمن كان من طبعه العجله تراه يستعجل فى أكله وشربه ومشيته وسائر أعماله وبعكس ذلك البطىء فانك تراه بطيئا فى أعماله وأشغاله وحركاته . وقس على ذلك أخلاق الناس وأميالهم .

وسنذكر ان شاء الله تعالى خمسة فصول نبين فيها الادله على الاخلاق ونقتصر على مافيه الفائده فنقول .

(الفصل الاول فى اتجاه السطور)

مما تمتاز به الخطوط بوجه الاجمال اتجاه سطور الكتابه فهى من هذا القبيل على أربعة أضرب وهى (١) السطور المستويه (٢) والسطور النازله (٣) والسطور الصاعده (٤) والسطور المتعرجه .

فالسطور فى ارتفاعها وانخفاضها واستقامتها وتعرجها دلالات على الاخلاق والاميال والعادات .

وحكي من بعض علماء هذا الفن ان سيده كتبت اليه كتابا فرأي سطوره نازله فتشاءم منه وكتب اليها يقول (لقد ساءنى انحدار خطك وخشيت أن تكوني مريضة أوعلى وشك الوقوع فى مرض فاكتبي الى بواقعة الحال) فكتبت اليه تقول .

(لقد بشرتنى بشارة سوء فصدقت نبوتك ولم يمض قليل حتي اصبت بالمرض ولم اعد قادرة على الكتابة اليك) .

وكثيرا ماترى خط السيدات نازلا لأنهن اضعف ارادة من الرجال وسنذكر مثالا للخطوط وادلتها فنقول أن الخطوط المستوية المعتدلة تدل على هدوء كاتبها وانتباهه لما هو فيه واحتراسه وأما الصاعده فهى دليل على اقدام كاتبها وطمعه فى التقدم والأرتقاء وهو غالبا من أصحاب الهمم العليه وأما الخط

المتعرج فهو دليل ضعف العزيمة ومجاهدة الكاتب فى التماس مالا يستطيعه فهو فى الغالب يقدر نفسه اكثر مما هى ويحاول ان يكون كذلك فلا يستطيع .

وأما الخطوط النازلة فهى دليل على ضعف اراده كاتبها كما ذكرناه آنفا

(الفصل الثانى فى اشكال الحروف)

لاشكال الحروف علاقة كبرى على اخلاق كاتبها . وهى كثيرة لاتقع تحت حصر ولكننا نذكر بعضها على سبيل المثال فنقول .

ان الخط المتناسب الحروف الخالى من الشطب والطمس يدل على ميل صاحبه الى الترتيب والنظافة .

واذ كان قريبا من حروف الطبع غلب على طبعه الصبر والتأنى خصوصا اذا كان به عناية كتدوير الحاآت والجيمات وتسنين السين والشين وتقويم الألفات واللامات ؟

(الفصل الثالث فى مد الحروف)

من أشكال الخطوط ما يميل صاحبه الى مد الحروف خصوصا اذا صادفت اواخر الكلمات وكذلك اطراف السين والشين والصاد والضاد والعين والغين والجيم والحاء والخاء فيوسع الحرف اتساعا مفرطا ..

وصاحب هذا الخط ميالا الى البذخ والترف والانانية وبمثل هذا الخط تكتب الاوامر والعرائض والفرمانات الخ ؟

(الفصل الرابع فى تعرج الحروف)

فى الحروف المتعرجه دلالات على اخلاق كاتبها فتراها واضحة لاتحتاج تعبير ومتى كانت الحروف على غير انتظام دلت تقلب صاحبها وتردده فتراه قليل الثبات سريع الانفعال سيما اذا كان فى الخط بعض حروف ملتفه ببعضها كاتصال الالف باللام فى مبادىء الكلمات فيدل على العجلة والتسرع فى الامور :

(الفصل الخامس فى ترتيب الحروف)

اذا كانت الحروف مستديرة مع ترتيب الكلمات والحروف متناسبة فى التوسع بين الكلمات والسطور كانت دليلا على لطف مزاج صاحبها ورقة عواطفه فتراه خفيف الروح سليم الذوق ذا نباهة وذكاء سيما اذا كان الخط معتدل الالفات واللامات فيكون اذ ذاك دليلا على الصبر والتأنى .

هذه أمثلة من اشكال الحروف وعلاقتها بالاخلاق يصح ان تتخذ مثالا لما لم نذكره منها ولايبرح من ذهن القارىء اللبيب ان لكل قاعدة استشار

وحيث غرضنا الوحيد هو الاختصار على مافيه الفائدة ففى هذا القدر الكفاية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب . وصلى الله على سيدنا محمد النبي الاواب وعلى آله والاصحاب ماظهر نجم وغاب .

(الخاتمة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه (وبعد) فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير . الراجي الرحمة من ربه الغني محمد الصادق بن احمد على غفر الله له ذنوبه وستر فى الدارين عيوبه والمسلمين قد ان مسك عنان القلم عن الخوض فى هذا الميدان والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم

وافق ختامه وآخر نسخه فى يوم الاربع ٤ جماد الاول سنة ١٣٣٤ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية وعلى آله وصحبه وسلم فى كل بكرة وعشية آمين :

فهرست

كتاب خلاصة السياسه فى علم الفراسه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)